



العدد (٣)، نوفمبر ٢٠٢٠، ص ٢٥ – ٧٤

فاعلية برنامج الإرشاد المعرفي للذاكرة العاملة لتحسين التحصيل الأكاديمي "دراسة حالة لصعوبات تعلم"

إعداد

أ. د / السيد ريشة

أستاذ علم النفس ورئيس قسم العلوم الاجتماعية والمساندة

كلية الضباط - أكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة

فاعلية برنامج الإرشاد المعرفي للذاكرة العاملة لتحسين التحصيل الأكاديمي "دراسة حالة لصعوبات تعلم"

أ.د/ السيد ريشة^(*)

مستخلص الدراسة باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة الي التعرف علي أثر التدريب علي برنامج الارشاد المعرفي وفنياته المختلفة لتحسين الذاكرة العاملة من أجل أرتفاع التحصيل الأكاديمي لدي الطالب (دراسة الحالة) وقد تكونت عينة الدراسة لطالب جامعي بالأمارات العربية المتحدة (دراسة حالة) وتلخصت مشكلة الدراسة في التساؤلين التاليين ١-هل توجد فروق في الذاكرة العاملة لدى الطالب (دراسة الحالة) في كل من القياسين قبل وبعد التدريب علي البرنامج ٢-هل توجد فروق في التحصيل الأكاديمي لدي الطالب (دراسة الحالة) في كل من القياسين بعد التطبيق علي البرنامج والقياس التتبعي (بعد شهر)؟ وقد تم استخدام المنهج التجريبي لمعرفة الفروق بين القياس القبلي و البعدي وتكونت ادوات الدراسة من البرنامج الارشادي الذي تم تطبيقه لمدة ثلاثة اشهر وكذا التحصيل الدراسي بواسطة مقارنة درجات الطالب في امتحان الثانوية العامة ودرجاته في نهاية الفصل الدراسي الاول الجامعي لجميع المساقات للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠١٩ وكما بينت النتائج وجود أثر لفاعلية برنامج الارشاد النفسي وفنياته المختلفة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي من خلال الدرجات المرتفعة بعد التدريب علي البرنامج وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة اجراء دراسة ميدانية حول هذا الموضوع تستهدف جميع الطلاب علي مدي المامهم بأهمية دور فنيات الارشاد المعرفي واستخداماته في كيفية تحسين الذاكرة العاملة والتحصيل الأكاديمي لخدمة العملية التربوية ولتحقيق الاهداف التعليمية.

(*) أستاذ علم النفس ورئيس قسم العلوم الاجتماعية والمساعدة ، كلية الضباط -أكاديمية العلوم الشرطة بالشارقة.

**The effectiveness of the cognitive counseling program
for working memory to improve academic achievement
"a case study of learning difficulties"**

Abstract □

This study aimed to identify the impact of training on the program of cognitive counseling and its various techniques in order to improve the working memory and academic achievement of the student (case study) The study sample consisted of a university student in the United Arab Emirates (case study) and the study problem was summarized in the following two questions 1-Is Are there differences in the working memory of the student (case study) in each of the two measurements before and after training on the program? 2-Are there differences in the academic achievement of the student (case study) in both of the two measurements after application to the program and the tracking measure (after a month)? The experimental method was used to find the differences between the pre and post measurement, the study tools consisted of the indicative program that has been applied for a period of three months, as well as the academic achievement by comparing the student's grades in the high school exam and its grades at the end of the first university semester for all courses for the academic year 2019/2020 as indicated The results have an effect of the effectiveness of the psychological counseling program and its various techniques in improving the level of academic achievement through high grades after training on the program. These recommendations were recommended To study the necessity of conducting a field study on this topic targeting all students to the extent of their familiarity with the importance of the role of knowledge extension techniques and its uses in how to improve working memory and academic achievement to serve the educational process and to achieve educational goals.

مدخل الي الدراسة

1- مقدمة:

ترى الجمعية الأمريكية لعلم النفس أن الإرشاد النفسي هو عبارة عن الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة، ويقدمون خدماته لهم لتأكيد الجانب الإيجابي بشخصية المسترشد لتحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة، واكتسابه قدرة اتخاذ القرار. ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة وفي المجالات المختلفة من طلاب الجامعة، والعمل الخ (American Psychological Association (1997)، ومن أجل تحقيق أهداف الإرشاد النفسي في الوصول إلى استخدام الفرد أقصى إمكانياته والاستفادة منها وتحقيق الصحة النفسية وذلك عن طريق أن يستخدم المرشد الفنيات الإرشادية معتمدا على النظريات والمدارس الإرشادية من خلال البرامج الإرشادية لتعديل السلوك وتنمية القدرات العقلية ومن خلال عمل الباحث كمعالج ومرشد نفسي بترخيص من وزارة الصحة المصرية وممارسته العمل الإرشادي الطلابي فقد يدرك قيمة الإرشاد للطلاب وكيفية التغلب علي المشكلات الدراسية منها التحصيل الدراسي. وقد أكد كلا من Savarese, G., Iannaccone, A., Mollo, M., Fasano, O., Pecoraro, N., Carpinelli, L., Cavallo, P.2019 في بحثهم بالمجلة البريطانية للتوجيه والإرشاد التأكيد علي أهمية الإرشاد لطلاب الجامعة بهدف خفض مستويات التوتر المرتبطة بالأداء الأكاديمي والوعي التألمي ودور المنهج الاستنباطي في الإرشاد النفسي لطلاب الجامعة الإيطالية والذي يعتمد بشكل أساسي على شكل من أشكال الحوار ويُعرف باسم "مقابلة الإثراء" وهو عبارة عن وضع تقني للمحادثة يساعد فيه المرشد الطالب على زيادة وعيه بخبراته التعليمية وأنه أسلوب للمحادثة يوفر للطلاب نشاطاً عاكساً عن طريق إعادة توجيه تجارب الصعوبات المرتبطة به، أو مشاعر تدني الفعالية الذاتية، والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر، والأعراض الجسدية والعقلية وقد يبدو أن هذا النشاط العاكس يمثل خطوة ذات صلة لمساعدتهم على توحيد مهارات التأقلم والمرونة وتم جمع البيانات من خدمة الاستشارة الإرشادية بجامعة ساليرنو بإيطاليا.

وقد تم تطوير ممارسات الإرشاد النفسي في روسيا (Karyagina, 2019) كارجينا وذلك من خلال تكوين علم النفس الإرشادي كنظام علمي استنادًا إلى أعماله على "تحليل الحالة التاريخية" لتطوير علم النفس الروسي من التسعينيات حتى الوقت الحاضر، وذلك عبر مراحل تطور البحث النفسي والممارسة ومهام المقابلة وتم تحليل دراسة الحالة وخصائصها الرئيسية في ممارسة الاستشارات المتعلقة بعلم النفس الأساسي والتطبيقي بالتفصيل وهي السمة الأساسية لممارسة الإرشاد وعلم النفس وفقًا لذلك فقد تم "الأخذ في الاعتبار" بالصورة الكلية للفرد كمثال أبسط للوضع المعرفي والأخلاقي ويتضح ذلك من خلال التنفيذ النفسي التقني لمثل هذه الرؤية بجامعة موسكو الحكومية لعلم النفس والتعليم.

٢- مدخل لمشكلة الدراسة:

فقد لوحظ وجود عوامل لصعوبات التعلم قد تسبب التعثر الدراسي لطالب في المرحلة الجامعية الأولى مما قد يتسبب ذلك تعرضه للفصل أو تغيير مسار الدراسة وقد يكون ذلك له أثر سلبي علي الحياة الشخصية والاجتماعية من حيث إقامة علاقات إيجابية وتعاونية مع الأقران والمبادأة والقدرة علي ضبط الذات وفهم مشاعر الآخرين وحل المشكلات الاجتماعية وإنجاز المهام الاجتماعية المختلفة. وبعد اطلاع الباحث علي بعض الدراسات السابقة والأطر النظرية في هذا المجال واتضح من بعض الدراسات منها دراسة بولمر (Plummer, 2008) فقد وجه إلى الاهتمام بالتعلم بالحاكاة أو الأنموذج والأنشطة التعاونية واللعب والتحفيز المستمر لذوي صعوبات التعلم، كما جعل جارني (Carney, 2006) إبقاء الاتصال البصري وإدراك مشاعر الآخرين وألا يقاطع الطالب حديث الآخرين شرطاً لتحقيق التفاعل الإيجابي مع الآخرين، ويُعد سمبسون (simpson, 2008) على ضرورة استخدام فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا كالملاحظة والتقليد وتعديل الإدراكات الاجتماعية مع هؤلاء الطلاب أما دراسة ساتشر، وكييلي (Satcher, Kelly M, 2018) فقد هدفت الي تحليل مشكلة إدارة الفصول الدراسية وانخفاض الأداء الأكاديمي لدي بعض طلاب كلية ساتشر، جامعة كييلي إم. نورثرنترال، والتي كانت مرتبطة على الأرجح بإدارة الفصل الدراسي غير الفعال وايضا دراسة مولنر كلمبر (Molenaar - Klumper, 2002, 99) أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم قد

يعانون من التعثر الدراسي وقد يعانون من بعض المشكلات النفسية والاجتماعية مثل العزلة الاجتماعية وشعورهم بعدم الأمن والخوف من ردود فعل الآخرين، وكذلك دراسة جالويتال (Galwayetal, 2011) التي وصفت المتعثرين دراسياً بأن لديهم قصور في القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، وصعوبة في التكيف النفسي ووضحت دراسة (Goins, 2012) أن بعض من طلاب صعوبات التعلم متعثرين دراسياً ولديهم سلوكاً عدوانياً ومشكلات في احترام الذات، وتوصلت دراسة (أيمن يحي، وإبراهيم حمزة، ٢٠١٣) إلى أن بعض من المتعثرين دراسياً قد يعانون من قصور في المهارات الاجتماعية وضعف في القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، والانسحاب الاجتماعي والعلاقات المضطربة مع الأقران، وتوصلت دراسة "مارسلينو وليس أنا" بجامعة ليزا أن. والدن (Marcelino, Lisa Anne, 2018)، الحاجة للإرشاد النفسي بعد التوصل لمعرفة العوامل التي بسببها يتوقع ضعف التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية المجتمع من أصل أسباني وأن الطلاب المعرضين لخطر الأداء الأكاديمي المتدني ممكن يتم فصلهم من الكلية في وقت مبكر أي في المرحلة الجامعية الأولى.

وأكدت دراسة اوداس وداجيرل وبلا، Odaci, Değeri, Bolat, 2017، التدريب علي مهارات الإرشاد النفسي وتحديد العلاقة بين الذكاء العاطفي ومهارات الاستشارة للمستشارين النفسيين لتحسين مستويات التحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة. وأكدت دراسة جريو وجادرو وبوليو (Gareau, Gaudreau, Boileau, 2019) عن وجود تأثير متبادل بين الدافع الذاتي والإنجاز الأكاديمي من ناحية وقدرة الذاكرة العاملة من ناحية أخرى، وتعتبر الإنجازات الأكاديمية السابقة مهمة بالتأكيد لتطوير الدافع الذاتي في المستقبل، عندما يكون مصحوباً بتأزر مع مستويات عالية من الدافع الذاتي الضمنية وقدرة الذاكرة العاملة والتي تساعد علي تحسين التحصيل الدراسي من خلال برنامج الإرشاد النفسي الذي يحتوي علي تنمية الدافعية والذاكرة العاملة لطلاب ذوي صعوبات التعلم.

وأكدت دراسة نازاري (Nazari, Far, 2019) علي أهمية البرامج الإرشادية النفسية لطلاب الجامعة لذوي صعوبات التعلم من أجل تحسين تحصيلهم الأكاديمي وذلك قدمت هذه الدراسة تطوير استبيان للتنبؤ بالتحصيل الدراسي لطلاب الجامعة من خلال دراسة العلاقة بين

مهارات التدريس، والعواطف الأكاديمية (الإيجابية والسلبية)، والتعثر الأكاديمي المرتبط بعقلية التفكير. ودراسة موندي وشاريل (2018) Mundia, Shahrill, (2018) لمعرفة أثر المواجهة والبحث والمساعدة على الإنجازات الأكاديمية لطلاب الجامعة ودور الارشاد النفسي في استكشاف استراتيجيات المواجهة لسلوكيات ذوي صعوبات التعلم وضعف التحصيل الدراسي لهم أثناء متابعة دراساتهم في إحدى الجامعات.

وانطلاقاً من كيفية التوصل لتحسين التحصيل الدراسي لدراسة حالة الطالب الذي يعد من ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الجامعة الاولى والذي يتصف بضعف وقصور في بعض العوامل التي من الممكن أن تسبب تعثر دراسي فإنه يحتاج إلى تنميتها بما يحقق له توافقاً أكاديمياً ونفسياً واجتماعياً مع المحيطين به، وقد أشارت بعض الدراسات بأن التعثر الدراسي لبعض طلاب الجامعة قد يتسبب في القصور أو الضعف في بعض المهارات منها التعاون والمشاركة وتكوين العلاقات الاجتماعية والتعبير عن المشاعر الموجبة والسلبية والاستجابة للنقد الموجه من الآخرين ويتطلب ذلك إعداد برنامج إرشادي يهدف إلى تنمية هذه المهارات والتي بدورها تحسن العوامل التي قد تسبب التعثر الأكاديمي.

وهنا يأتي دور البرنامج الإرشاد المعرفي في بحث مشكلة بعض العوامل التي قد تنتج من صعوبات التعلم والتي قد تتسبب في التعثر الدراسي وضعف في الانتباه أو الإدراك أو الذاكرة أو القدرات العقلية بصفة عامة أو الميول الشخصية وعدم التوافق والتأقلم من الانتقال من المرحلة الثانوية الي المرحلة الجامعية الاولى وهناك اسباب عديدة فقد قام الباحث الحالي بعمل دراسة حالة للطالب والذي يتعرض لمثل هذه المشاكل مما يتم فحصه واجراء الاختبارات والمقاييس اللازمة لمعرفة مواطن الضعف والقوة ومن خلالها يتم عمل برنامج ارشادي نفسي لتقادي العوامل التي قد تسبب التعثر الدراسي له او عدم التعاون والمشاركة وتكوين العلاقات الاجتماعية او عدم التعبير عن المشاعر الموجبة والسلبية أو الاستجابة للنقد الموجه من الآخرين مما يتطلب إعداد برنامج إرشادي يهدف إلى تنمية هذه المهارات وبما يسمح بتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتحسين صعوبات التعلم.

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

✳ ما مدى فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح لتحسين الذاكرة العاملة والتحصيل الأكاديمي

لدى دراسة حالة من ذوي صعوبات التعلم؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية هي:

١- هل توجد فروق في درجات الذاكرة العاملة لدى الطالب (دراسة الحالة) قبل وبعد تطبيق

برنامج الارشاد المعرفي؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لدرجات التحصيل الاكاديمي لدى الطالب (دراسة

الحالة) في كل من القياسين البعدي والتتبعي (لمدة شهر)؟

٤-أهمية الدراسة:

(أ) الأهمية النظرية:

بأن الإرشاد النفسي المعرفي يجعل الطلاب يشعرون بقدر أكبر من القدرة على التعرف على الحالات العاطفية، وفهم العلاقات السببية، واستنتاج الحالات الذهنية للآخرين من حيث المعتقدات والرغبات والنوايا والتوقعات والتفكير الناقد. علاوة على ذلك، يساعد الإرشاد النفسي الطلاب على الشعور بأنهم أكثر قدرة على استنباط مسارات لتحقيق الأهداف المرجوة وتحفيز أنفسهم من خلال تعزيز مهاراتهم الايجابية.

(Scandurra, C., Picariello, S., Scafaro, D., Bochicchio, V., Valerio, P., Amodeo, A. L, 2018, pp. 444 - 463) وأن من أهمية الإرشاد النفسي أيضا بأنه يجعل الطلاب يشعرون بقدر أكبر من القدرة على إدارة حياتهم وأكثر انفتاحًا على التجارب الجديدة، وكذلك تشجيعهم على اعتبار علاقاتهم أكثر إيجابية ومرضية، للاعتقاد بأن حياتهم مجدية، وتحقيق قدر أكبر من قبول الذات وبالتالي التأكيد علي فعالية الإرشاد النفسي كوسيلة

لتعزيز كل من الهوية الأكاديمية وتنشيط التفكير الذاتي والتغيير الداخلي للبيئات التعليمية (Amodeo, Picariello, Valerio, Bochicchio, Scandurra, 2017)

(ب) الأهمية التطبيقية:

يمكن تعميم تطبيق البرنامج الإرشادي لتحسين التحصيل الدراسي لجميع طلاب الجامعة.

٥- التعريفات الإجرائية للدراسة:

الإرشاد النفسي:

التوجيه أو الإرشاد النفسي عملية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم، وإدراك مشكلاتهم، والانتفاع بقدراتهم في التغلب على هذه المشكلات وفي تحقيق أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من نمو وتكامل في شخصياتهم وتحسين التحصيل الدراسي.

الذاكرة العاملة:

هي نظام محدود القدرة، يسمح بتخزين المعلومات تخزيناً مؤقتاً ويعالجها (مسعد ابو الديار، ١١، ٢٠١٢).

التحصيل الأكاديمي:

هي الدرجة التي يحصل عليها في نهاية الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠ مقارنة الدرجة التي حصل عليها في الثانوية العامة.

٦- حدود البحث:

- زمنياً: على مدار العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ وبمعدل جلستين في الاسبوع لمدة ثلاث أشهر تقريبا والتي استغرقت حوالي ٢٤ جلسة تقريبا.
- مكانياً: مكتب مخصص لجلسات الإرشاد.
- بشريا: دراسة الحالة لطالب واحد.

الاطر النظرية لفاهيم ومتغيرات الدراسة

اولا: مفهوم الإرشاد النفسي وبعض فنياته والنظريات المفسرة له

ثانيا: التحصيل الاكاديمي

اولا: مفهوم الإرشاد النفسي والنظريات المفسرة له وبعض فنيات الارشاد النفسي

تمهيد:

يحتل الإرشاد موقعا متميزا بين فروع علم النفس خاصة وبين العلوم بوجه عام (Unesco,1996) ويعد الإرشاد النفسي فرعاً من فروع علم النفس التطبيقي، ويعتمد في وسائله على فروع متعددة من فروع علم النفس مثل علم النفس الاجتماعي وعلم النفس التربوي وعلم النفس الصناعي وعلم النفس الارتقائي، وغيرها من العلوم الأخرى وهو من المجالات التي لاقت اهتماما كبيرا من قبل المختصين والعاملين في مختلف المجالات العلمية (سهير كامل أحمد، ٢٠٠٠، ٧).

ويضم الإرشاد النفسي عددا كبيرا من الخدمات، سواء أكانت خدمات تربوية، أو مهنية، أو نفسية... إلخ، والتي تساعد الفرد على أن يفهم نفسه بالتعرف على الجوانب الكلية للمشكلة، حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه، وحل مشكلاته بموضوعية مجردة مما يسهم في نموه الشخصي وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني ويتم ذلك من خلال علاقة إنسانية بينه وبين المرشد النفسي الذي يتولى دفع العملية (أميمة عفيفي، ١٩٩١، ١٧).

أهداف الإرشاد النفسي:

حدده زهران (١٩٩٧ : ٤٠-٤٤) فيما يلي:

- تحقيق الذات بوصول الفرد إلي درجة يستطيع فيها أن ينظر إلي نفسه برضا.
- نمو مفهوم موجب للذات، أي تطابق مفهوم الذات الواقعي مع مفهوم الذات المثالي.
- تحقيق الصحة النفسية بحيث يكون الفرد متوافقاً، ويشعر بالسعادة مع نفسه، ومع الآخرين، ويكون قادراً علي إستغلال ما لديه من إمكانيات.
- تحقيق التوافق بإحداث التوازن بين الفرد وبيئته في مجالات التوافق الشخصي والاجتماعي والتربوي والمهني.

ومن ثم يرى الباحث أن من أهداف الإرشاد المعرفي السلوكي:

- يهدف الإرشاد النفسي إلى استغلال إمكانيات الفرد لأقصى درجة والتأكيد على الجانب الإيجابي في الشخصية وايضا العملية التربوية وخاصة التحصيل الدراسي.
- يحاول الإرشاد المعرفي السلوكي تحقيق الأمن والسلام النفسي لدي الشخص مما يؤدي به إلي الإرتياح النفسي الداخلي بما لا يجعله قلقاً أو متوتراً.
- يهدف الإرشاد المعرفي السلوكي إلي وضع الشخص علي الطريق السليم للتفكير والبحث والتقصي والتأني وصولاً إلي الدلائل والحقائق الصائبة والسليمة بعيداً عن التسرع والجهل والحكم الخاطئ علي الأمور.
- يحقق الإرشاد المعرفي السلوكي للفرد طرق للتكيف النفسي والاجتماعي والأسري والفكري والمهني، بما لا يدع مجالاً أمامه للضغائن والحقد والكره واليأس والإنهزامية والبعد عن السلبية.
- يُعلم الإرشاد المعرفي السلوكي الإيجابية في القول والتفكير والفعل، بعيداً عن السلبية والهروب.
- يؤكد الإرشاد المعرفي السلوكي علي ضرورة النظرة إلي الحاضر والمستقبل بعيداً عن إحباطات الماضي.
- إن الإرشاد النفسي هو عملية تعلم يتعلم الفرد فيها مواجهة المشكلات وحلها.

مبادئ الإرشاد المعرفي السلوكي:

- يعتمد الإرشاد المعرفي السلوكي علي صياغة مشكلة العميل والعمل علي حلها لذا فهو ارشاد تعليمي.
- يتطلب الإرشاد المعرفي السلوكي وجود علاقة جيدة وتعاون بين المرشد والعميل
- تتم الجلسات وفق جدول يحاول المرشد تنفيذه قدر المستطاع.
- يُعلم الإرشاد المعرفي السلوكي العميل في التعرف علي أفكاره وإعتقاداته غير الفعالة وكيف يقاومها ولا يستجيب لها.

- يستخدم الإرشاد المعرفي السلوكي فنيات متعددة لإحداث تغييرات في التفكير، المزاج، السلوك، ويستخدم أيضاً بعض الفنيات المعرفية مثل الإكتشاف الموجه (احمد عبدالرحمن خليفه: ٢٠١٦: ٣٧-٣٩)
- تعريف الإرشاد في اللغة: ورد في لسان العرب لابن منظور (الرُشد والرِشد، والرشاد) نقيض الغي، ورشد الإنسان بفتح الراء يرشد رشداً، ويضم الراء، ورشد بالكسر يرشد رشداً ورشاداً فهو راشد ورشيد، وهو نقيض الضلال، إذا أصاب وجه الأمر والطريق، وفي الحديث النبوي "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي" وأرشده الله ورسوله إلى الأمر ورشده هداه و استرشده طلب منه الرشد وفي الحديث إرشاد الضال أي هدايته الطريق وتعريفه، والرشيده اسم للرشاد وفي أسماء الله تعالى الرشيد هو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليه (ابن منظور: ١٩٩٠، ٢٨٠)

لذلك فقد ظهرت كثير من التعريفات ومن هذه التعريفات.

تعريف رابطة علم النفس الأمريكية (١٩٩٢): الإرشاد النفسي هو الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الإيجابي بشخصية المسترشد وتحقيق التوافق لدى المسترشد واكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة واكتساب قدرة اتخاذ القرار ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة، الجامعة، الأسرة، والمدرسة، والعمل . (Busari, 2013,72)

تعريف الباحث: إن الإرشاد النفسي هو العملية التي يقوم بها متخصص في علم النفس من خلال عملية إرشادية ويكون هدفه مساعدة الفرد في فهم ذاته وبيئته ومشكلاته وذلك لتحقيق التوافق النفسي والقدرة على الاستفادة من إمكانياته العقلية في المجال التربوي وخاصة تحسين التحصيل الدراسي بأساليب مختلفة منها المقابلة ودراسة الحالة.

مستويات الإرشاد النفسي:

- المستوى المعرفي: تناول التفكير والمدرجات والتصورات والمعارف والخبرات والمعتقدات.
- المستوى الوجداني: تناول الوجدانيات والانفعالات والاتجاهات والقيم.
- المستوى السلوكي: تناول عملية تعديل السلوك وإكساب المهارات السلوكية العملية (حامد زهران، ٢٠٠٥ : ٤٠).

نظريات الإرشاد النفسي:

يتناول الباحث نظريات علم النفس من خلال منظور يتعلق بالتوجيه والإرشاد النفسي نظرياً وعلمياً أي أن المهم ليس معرفة تفاصيل النظريات بقدر معرفة الأسس التي قامت عليها النظريات ولن تقارن بين النظريات بقصد التفضيل بينهما وذلك لأن التركيز هنا يكون على عملية الإرشاد النفسي ككل والتطبيقات العملية المستفاد منها داخل عملية الإرشاد النفسي.

اولاً: نظرية التحليل النفسي:**تمهيد:**

تعتبر نظرية التحليل النفسي لدى كثير من الباحثين النظرية الأولى المستخدمة في تقديم الارشاد النفسي، وقد بدأت هذه النظرية مرحلتها على يد العالم (سيجموند فرويد ١٨٥٦ - ١٩٣٩ م) ولا يخفى أن إسهامات سيجموند فرويد في مجال التحليل النفسي والإرشاد النفسي كانت هائلة، ولأن نظرية التحليل النفسي كانت من أكبر النظريات تأثيراً وأهمية في الثلاثينات والأربعينيات والخمسينيات فمن الطبيعي أن يكون جميع رواد مدارس الإرشاد النفسي قد تدربوا أصلاً على منهج التحليل النفسي. (جهاد محمود علاء الدين، ٢٠١٣: ١٤)

إن نظرية سيجموند فرويد تعد نموذجاً لنمو وتطور الشخصية الإنسانية وفلسفة تتحدث عن طبيعة الإنسان بالإضافة إلى أنها نهج تم اتباعه من قبل الآخرين في الارشاد النفسي. (منذر الضامن، ٢٠٠٣: ٨٦)

من أهم بعض المفاهيم الأساسية في نظرية التحليل النفسي:

بناء الشخصية (Structure of personality)

ذهب سيجموند فرويد إلى القول بوجود ثلاثة أنظمة رئيسية للشخصية وهي: الهو والأنا والأنا الأعلى، وأن لكل منها وظائفه وخصائصه ومكوناته ومبادئه ودينامياته وميكانيزماته التي يعمل وفقاً لها، إلا أنها جميعاً تتفاعل فيما بينهما تفاعلاً وثيقاً، وأن سلوك الإنسان هو في الأغلب محصلة تفاعل هذه الأنظمة، ونادراً ما يعمل أحد هذه الأنظمة بمفرده دون النظامين الآخرين. (سهير كامل، ٢٠٠٠: ٨٣)

بالنسبة إلى التحليليين فإن الشخصية تتكون من ثلاثة أنظمة هي: الهو والأنا والأنا الأعلى ولا يعني هذا التقسيم أننا نجزي شخصية الفرد إلى أجزاء بل إن وظائفها متكاملة، ولكن التقسيم لغايات الفهم لا غير.

أ) الهو: هو منبع الطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية التي تسعى إلى الإشباع في أي صورة وبأي ثمن وهو الصورة البدائية قبل أن يتناولها المجتمع بالتهذيب.

ب) الأنا: هو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والإرادة والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها . وأصل الصراع بين مطالب الهو وبين مطالب الأنا الأعلى وبين الواقع ،لذلك فهو محك منفذ للشخصية ويعمل في ضوء مبدأ الواقع، من أجل حفظ وتحقيق الذات والتوافق الاجتماعي، ويرى سيجموند فرويد أن الجهاز النفسي لا بد أن يكون متوازناً حتى تسير الحياة سيراً سوياً ولذلك يحاول الأنا حل الصراع بين الهو والأنا الأعلى، فإذا نجح كان الشخص سوياً وإذا انخفض ظهرت أعراض العصاب. (حامد زهران، ٢٠٠٥ : ١٢٤)

ج) الأنا الأعلى Superego: هو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والمعايير الاجتماعية والقيم المدنية ويعتبر بمثابة سلطة داخلية أو رقيب نفسي.

الشعور والاشعور Conscious, unconscious

حيث شبه سيجموند فرويد الحياة النفسية للإنسان بجبال الثلوج التي تجوب بحار الشمال البارد، الجزء الظاهر وهو الجزء الأصغر سماه سيجموند فرويد الشعور، وهو برغم أنه ظاهر واضح إلا أنه مظهر سطحي للشخصية، أما الغاطس من هذا الجبل وهو الجزء الأكبر والأهم في شخصية الإنسان فقد أسماه اللاشعور، وهو مستودع المكبوتات والغرائز التي هي محرك السلوك الإنساني وقد افترض سيجموند فرويد أيضاً وجود القبشعور Preconscious وهي منطقة ضبابية بين الشعور واللاشعور، ويمكن استحضارها إلى الشعور بشئ من اليسر. (محمد شحاته ربيع، ١٩٨٦ : ٣٠٤)

العلاقة الارشادية الدينامية:

أي يركز التحليل النفسي على أهمية العلاقة الارشادية الدينامية بين المرشد والعميل، ويهتم بمبدأ الفصل أي تقبل العميل من المرشد، فعندما يرى العميل أنه مقبول من المرشد فانه

يستطيع أن يتقبل نفسه، وفي هذه العلاقة يجب على المرشد ألا يوجه أي نقد إلى العميل، ولا يتخذ دور الرقيب، وأن يمتنع عن أن يأخذ دور الناصح الموجه وأن يضع مشاعره جانبا (سيد عبد العظيم، ٢٠١٠: ٢٧)

مهارات المرشد النفسي:

ولقد اقترح (Hough.1999) مجموعة من المهارات التي يجب أن يستعين بها المرشد النفسي أثناء عمله وهي:

- أ) التواصل: بناء علاقة مهنية قوية.
- ب) الاستماع: الاستماع لجميع ما يتحدث عنه العميل ومالم يتحدث عنه ولكن ظهر من لغة الجسم والتصرفات التي قام بها العميل.
- ج) الملاحظة: ملاحظة جميع الأنماط السلوكية التي يقوم بها.
- د) التوضيح: على المرشد أن يطلب من العميل أن يوضح معاني التصرفات التي قام بها
- هـ) التفسير: يقوم المرشد بتفسير سلوك العميل ويجعل العميل يصل إلى درجة عالية من الاستبصار.
- و) تقديم استجابة مناسبة: إن إعادة الصياغة كما يذكره العميل يوضح أن المرشد على درجة من الفهم والتواصل. (جاسم محمد خواجه، ٢٠٠٩ : ٢٤١).

تطبيقات نظرية التحليل النفسي في الإرشاد النفسي:

التداعي الحر Free association عبارة عن ميثاق يتعهد فيه العميل منذ بداية الارشاد التحليلي بالتعبير عن كل ما يجول بخلده دون حذف أو اختبار إرادتين، فهي تعارض الاتجاه السائد نحو السكوت عن الخواطر المؤلمة وعدم التصريح بها للنفس (سهير كامل، ٢٠٠٠ : ٩٣)

ثانياً: النظرية السلوكية Behavioral Theory

ظهرت المدرسة السلوكية في أمريكا كرد فعل على التحليل النفسي وتزعمها واطسون ومن أبرز روادها (بافلوف ثورانديك، سكينر) وغيرهم ولقد شن واطسون هجوما عنيفا على نظرية التحليل النفسي وعلى ما جاءت به هذه النظرية من مفاهيم وما استخدمته من منهج في دراسة الظواهر النفسية وهو منهج الاستبطان أو التأمل الذاتي (طه عبد العظيم حسين، ٢٠١٥ : ٧٢).

من الملامح المميزة للإرشاد السلوكي تأكيده على أهداف محددة منها تغيير السلوكيات المستهدفة وهم يقومون بتحديد الأفعال أو الأحداث التي تفسر لماذا يستمر الأفراد في القيام بسلوكيات معينة (جهاد محمود علاء الدين: ٢٠١٣: ٣٤١)

يهدف الإرشاد النفسي السلوكي إلى تعديل السلوك لدى الفرد وإحلال محله سلوكيات جديدة وبمعنى آخر استبدال الاستجابات القديمة وغير المرغوب فيها من الظواهر وهو ما يعرف بالكف النقيض أو الكف المتبادل ومعناه العمل على تكوين استجابات جديدة. (طه عبد العظيم حسين، ٢٠١٥: ٧٤)

تعريف الإرشاد النفسي السلوكي:

هو شكل من أشكال الإرشاد النفسي يعتمد على مبادئ قوانين نظرية التعلم ويفترض هذا البناء السلوكي أن الاعراض هي استجابات شرطية خاطئة وتكون بفعل الارتباط الشرطي الخاطئ وبالتالي يمكن إزالة هذه الأعراض (عبد الستار إبراهيم، ١٩٩٨: ٢٨٥)

فنيات الإرشاد السلوكي:

- أسلوب توكيد الذات: يعتمد علي الحرية الانفعالية والتعبير عن الانفعالات الإيجابية والسلبية في مواقف الحياة المختلفة، ويمكن تلخيص أهم طرق تأكيد الذات:
- أسلوب التعبير عن المشاعر: أي التعبير عن المشاعر بصوت مرتفع مع أسلوب المعارضة إذا كان هناك اختلاف في الرأي مع الآخرين ويتم ذلك من خلال تعويد العميل على بعض المهارات الاجتماعية التي يرى المعالج أن فيها قصوراً عند العميل. (صفوت فرج، ٢٠٠٨: ١٨٠)

التعزيز Reinforcement

حيث نجد أن التعزيز يقسم إلى نوعين هما:

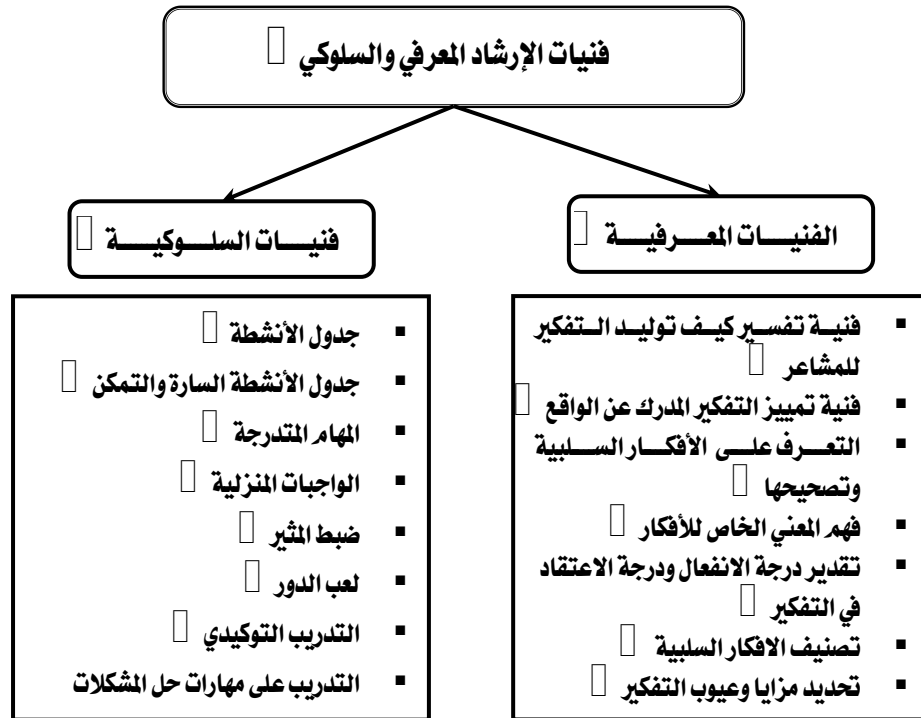
- التعزيز الموجب positive Reinforcement
- والتعزيز السالب Negative Reinforcement

التعزيز الموجب يعني إثابة السلوك المطلوب ويتم ذلك بإثابة العميل على السلوك السوي المطلوب مما يعززه ويؤدي في النهاية إلى تكرار نفس السلوك إذا تكرر الموقف. أما التعزيز السالب فهو يعني العمل على ظهور السلوك المطلوب وبذلك يتعرض العميل لمثير غير سار أثناء السلوك غير المرغوب، ثم إزالة المثير غير السار مباشرة بعد ظهور الاستجابة المطلوبة (حامد زهران، ٢٠٠٥ : ٣٦٩) ويرى (ماهوني وأرنكوف & Mahoney & Arnk of) أن أساليب الإرشاد المعرفية السلوكية المعاصرة تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

١- إعادة تكوين البنية المعرفية Reconfiguring the cognitive structure

٢- التدريب على مهارات المواجهة Training in coping skills

٣- التدريب على طريق حل المشكلات Training in the way of solving problems



”شكل (١) فنيات الإرشاد المعرفي والسلوكي

نموذج الإرشاد العقلاني الانفعالي Rational Emotional counseling

- أن الهدف الأساسي للإرشاد العقلاني هو تقليل هزيمة الذات لدى الفرد وتبني فلسفة واقعية للحياة

- تشجيعه على تعديل أفكاره وإكسابه فلسفة حياتية جديدة تتسم بالعقلانية في التفكير، بما يعود عليه بالسعادة والالتزان الانفعالي (طه عبد العظيم حسين، ٢٠٠٧ : ٢٥٣-٢٨٠)
- كما أضاف (ليس أن هدف الإرشاد العقلاني الانفعالي وتحقيق معايير الصحة النفسية للفرد وهي الاهتمام بالذات، توجيه الذات، قوة التحمل والتسامح، تقبل التغيير وعدم الثبات، المرونة، التفكير العلمي، الالتزام، تقبل الذات، عدم المثالية أو الكمال، المسؤولية الذاتية عن الاضطرابات الانفعالية بعيدا عن الظروف الخارجية. (Nelson,1982:55)
- حددت خطوات العملية الإرشادية في الإرشاد العقلاني كما يلي:
- أ) الإقناع اللفظي الهادف إلى إقناع المسترشد بمنطق العلاج العقلاني.
- ب) التعرف على الأفكار غير العقلانية لدى المسترشد من خلال مراقبة المسترشد لذاته وتزويد المرشد له بردود الفعل.
- ج) التحديات المباشرة للأفكار غير العقلانية مع إعادة التفسير العقلاني للأحداث.
- د) تكرار المقولات الذاتية العقلانية وإحلالها محل التفسيرات غير العقلانية.
- هـ) الواجبات السلوكية المعدة لتكوين الاستجابات العقلانية لتحل محل الاستجابات غير العقلانية والتي كانت سبباً في حدوث الاضطراب النفسي. (محمد محروس الشناوي، ١٩٩٨ : ٣٩٣)

٨- فنيات الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي

يتسم الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي بالمرونة في استخدام الفنيات فلا يلتزم المرشد العقلاني الانفعالي باستخدام فنيات محددة حتى يصنف بأنه ينتمي لهذا الاتجاه الارشادي، ولكن وضع له قاعدة أساسية وهي أن شخصية العميل واضطرابه هما المحددان للفنيات التي تستخدم في الارشاد وأتضح أن ليس نفسه استخدم فنيات عديدة منها الدعاية المضادة، التفسير، التنفيذ، الحث، الإقناع، التعزيز، التدريب التوكيدي، الإيحاء بالمواجهة الشخصية، الواجبات المنزلية، التدريب على المهارات خوض المخاطر، لعب الأدوار، القراءة وكتابة القصص، الفكاهة، تعلم المنطق، ضبط وإدارة الذات (Tatiana, T.L & Paul, Montgomery, 2007.: 82)

هذا وقد أشار هوجان (Hogan, W.A (2001) إلى أهمية التكامل بين العلاج الديني والعلاجات الأخرى حيث يرى أن الطب المتكامل هو ذلك الفرع الذي تتم فيه المزوجة بين العلاجات الطبية الكيميائية والنفسية والروحانية بشكل متمم، فالروحانيات تتمم التأثير العقاقيري على المريض.

٣- فنيات الإرشاد النفسي الديني:

حيث أنه لا توجد فنيات محددة للإرشاد والعلاج النفسي الديني، ولكن المرشد النفسي يستخدم الفنيات التي يتميز بها الإرشاد النفسي الديني أو الموجودة في الإرشاد الدنيوي Secular Counseling فهو يستخدم العلاج التحليلي، والسلوكي، والمعرفي، والديني. فالعلاج النفسي الديني Religious Psychological Psychotherapy علاج شامل لاتجاهات واستراتيجيات علاجية أخرى كثيرة، حيث يظهر له جانب تحليلي يبرز كيفية تناوله وتحليله لأسباب وأعراض الاضطراب النفسي لدى الشخص، مثل ما يقوم به المعالج النفسي الديني أثناء المقابلة العلاجية في الكشف عن مكبوتات اللاشعور، وتعرفها وإخراجها إلى حيز شعور العميل لعلاجها، كما يحدد المعالج النمو الديني والقيم المؤثرة على العميل، وكيفية الإفادة منها في عملية العلاج، بالإضافة إلى امتلاكه جانباً إنسانياً يبرز في تعامله مع الإنسان كوحدة كلية شاملة، وفي نظرته لصاحب الإرادة القوية والعقيدة الصحيحة على أنه مسئول عن اختياراته وأفعاله وأقواله، مما يجعله متمتعاً بالتوافق والصحة النفسية، بالإضافة إلى الجانب المعرفي المتمثل في تناول العمليات المعرفية العقلية وآليات التفكير الشامل، أما الجانب السلوكي في العلاج النفسي الديني فيتمثل في استخدامه مبادئ وقوانين التعلم، وتعديل السلوك لمساعدته على التغلب على اضطراباته النفسية، بالإضافة إلى أساليب الترغيب والترهيب من وسائل الثواب والعقاب (عبد الستار إبراهيم، ١٩٩٨: ٣٢).

ثانياً: الذاكرة العاملة:

أوضحت البحوث العلمية التي أجريت مؤخراً في الولايات المتحدة وأوروبا، أن الذاكرة العاملة هي واحدة من أكثر قدراتنا المعرفية أهمية، كما أنها ضرورية لأنشطة يومية منها: مواصلة الانتباه، وإتباع التعليمات، وتنفيذ التعليمات ذات الخطوات المتعددة، وتذكر المعلومات والتفكير المنطقي فالذاكرة العاملة هي مفتاح الوظيفة المعرفية المستخدمة في حياتنا اليومية التي

تسمح للأفراد بالاحتفاظ بالمعلومات جاهزة فترات قصيرة من الوقت احتفاظاً نمطياً بضعة ثوان، وذلك لاستكمال مهمة ما، وبعبارة أخرى نقول إن الذاكرة العاملة: هي القدرة على التحكم في الانتباه في مواجهة التشتت.

فهناك ثلاث مراحل من التمثيل داخل الذاكرة العاملة:

١- مرحلة الترميز:

وهي تصف عملية إدخال المعلومات داخل نظام الذاكرة، ويوجد نوعان من الترميز داخل الذاكرة العاملة هما:

(أ) الترميز الصوتي: وهو يختص بترميز المعلومات اللفظية (الأرقام، والحروف، والكلمات) والاحتفاظ بها نشطة من خلال التسميع (أي تكرار البند عدة مرات)، ويختص بالشق الأيسر من الدماغ بترميز هذه المعلومة اللفظية.

(ب) الترميز البصري: يمكن من خلاله الاحتفاظ بالبند اللفظية في صورة بصرية مثل الصور والتي يختص بالشق الأيمن من الدماغ بترميز المعلومات المكانية.

٢- مرحلة التخزين:

وتشير إلى الطريقة التي تمثل بها المعلومات في النظامين الخاصين بالذاكرة، وتكون سعة التخزين في الذاكرة العاملة محدودة جداً تصل في المتوسط إلى ٧ بنود وبحد أدنى ٥ بنود وحد أقصى ٩ بنود.

٣- مرحلة الاسترجاع:

وتمثل هذه المرحلة قدرتنا على استحضار المعلومات بنجاح من الذاكرة (مسعد ابو

الديار ١٢، ٢٠١٢، ٢٩)

ثالثاً: التحصيل الأكاديمي (الدراسي)

"إنقان جملة من المهارات والمعارف تلك التي يمكن أن يمتلكها الطالب بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسية معينة أو مجموعة مواد دراسية وهكذا يمثل مفهوم التحصيل الدراسي مدى قدرة

الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل مقياس تجربتها المدرسة الامتحانات الشفوية والتركيز على أن تتم في قاعات فضلاً عن الامتحانات البعيدة. ويعرفه الغرباوي (٢٠٠٨) بأنه "كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات التعليمية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات إختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما"

العوامل التي تؤثر في عملية التحصيل الدراسي

هناك بعض العوامل قد تؤثر في عملية التحصيل الدراسي من أهمها: الحالة العقلية والتي تتمثل في طبيعة العمليات العقلية كالذكاء والإدراك والانتباه والتذكير والتفكير، وتعتبر هذه العمليات لها أهمية كبير في عملية التعلم وأي خلل فيها سيؤدي بطبيعة الحال إلى انخفاض مستوى العوامل التعليمية وتتمثل في البيئة التعليمية والمناهج الدراسية وطرق التدريس والوسائل التعليمية المتاحة (محمد عبد العزيز الغرباوي، ٢٤٣، ٢٠٠٨-٢٤٥).

الدراسات السابقة:

دراسة (سوزان عبد العليم خضري، ٢٠١٥) فقد هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج الارشاد المعرفي السلوكي في خفض قلق العلوم الطبيعية والرياضية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة من خلال استخدام بعض الأساليب والاستراتيجيات المعرفية التي تعمل على خفض قلق العلوم الطبيعية والرياضية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي العام (القسم العلمي) ويعانون من قلق مرتفع من مادتي الفيزياء والرياضيات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (١٠ طالبات) ومجموعة ضابطة (١٠ طالبات)، واستخدمت الدراسة أدوات متمثلة في مقياس قلق الفيزياء والرياضيات. (إعداد الباحثة)، وبرنامج الارشاد المعرفي السلوكي (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في خفض قلق العلوم الطبيعية والرياضية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة.

وفي دراسة مني ربيع (٢٠١٥) فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي في التخفيف من قلق المستقبل لدى المراهقات المقيمات في المؤسسات الإيوائية. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة وذلك لصغر حجم عينة البحث للتحقق من مدى فعالية البرنامج الإرشادي في التخفيف من قلق المستقبل لدى المراهقات

المقيمت في المؤسسات الإيوائية تكونت عينة الدراسة من (١٠) من البنات المراهقات المقيمت في المؤسسات الإيوائية في المرحلة العمرية من (١٢ : ١٨) سنة بمتوسط عمري قدرة (١٥,١) سنة، وانحراف معياري (٢,١٦). مقياس قلق المستقبل والبرنامج المقترح وكانت النتائج توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده في قلق المستقبل لصالح التطبيق البعدي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لقلق المستقبل.

واكدت دراسة (Forjan, Nadya Enamorado, 2017) دور علم النفس في

استكشاف الإنجاز الأكاديمي لطلاب الكلية الجامعية عبر الإنترنت ويعد الارشاد النفسي عامل مساعد للتحصيل الدراسي لطلاب الجامعة في تنظيم عاداتهم الدراسية بشكل مستقل وفعال عبر الإنترنت من خلال الدورات التدريبية أمر مهم في تقييم جودة أداء الطلاب في التعليم العالي. يعد تقييم اختلافات المتعلم وكيفية تأثير هذه الاختلافات على الأداء الأكاديمي للطلاب إحدى الطرق لفهم دور الطلاب في بيئة التعلم عبر الإنترنت. وكان الغرض من هذه الدراسة هو دراسة إلى أي مدى تبني استراتيجيات التعلم الذاتي التنظيم وما وراء المعرفة والفعالية الذاتية، كما تم قياسها من خلال الدرجات في الاستراتيجيات المحفزة لاستبيان التعلم، والتنبؤ بالتحصيل الدراسي للطلاب على الانترنت. وتم قياس التحصيل الدراسي باستخدام درجة مقرر الطلاب الذاتي. تكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالباً جامعياً مسجلين في دورة في علم نفس لأساليب البحث في مؤسسة عامة للتعليم العالي مدتها أربع سنوات عبر الإنترنت بالكامل في جنوب فلوريدا. وكانت طريقة جمع البيانات الأولية هي استبيان التقرير الذاتي المكون من ٨١ بنداً، الاستراتيجيات المحفزة لاستبيان التعلم، والذي تم استخدامه على نطاق واسع في مشاريع البحوث التعليمية لتقييم الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعات. أسفر تحليل الانحدار المتعدد عن $R^2 = 0.12$, $p < 0.001$ للنتائج الثلاثة والإنجاز الأكاديمي. كشف تحليل التباين $F(5, 199) < 0.001$, وهو ذو دلالة إحصائية. ومع ذلك، كان التعلم الذاتي المنظم والفعالية الذاتية فقط متبئين إحصائياً للإنجاز الأكاديمي للطلاب. تضيف هذه النتائج دعماً للأدب حول الارتباط الإيجابي الموجود بين هؤلاء المتبئين والإنجاز الأكاديمي للمتعلمين عبر الإنترنت.

Rodríguez, M.S., Tinajero, C., Páramo, M.F, (2017) وأوضحت دراسة

خصائص الارشاد النفسي والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب السنة الأولى في الجامعة الإسبانية وأكدت علي أن الانتقال إلى الجامعة هو عملية متعددة العوامل تم منحها اعتبارًا نادرًا في إسبانيا، على الرغم من كونها واحدة من البلدان التي لديها أعلى معدلات الفشل والاستنزاف للأكاديميين داخل الاتحاد الأوروبي وتكونت اداة الدراسة نموذجًا تجريبيًا للتنبؤ بالتحصيل الأكاديمي للطلاب الاسبان في الجامعة من خلال دراسة خصائص ما قبل الدخول في الارشاد النفسي والتكيف مع الجامعة، لدي عينة من ٣٠٠ طالب جامعي في السنة الأولى التقليدية وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التحصيل قبل الجامعي والتكيف الأكاديمي والشخصي والعاطفي كانا من المتنبئين المباشرين للإنجاز الأكاديمي.

واظهرت دراسة (Lee, Sohn, 2017) آثار المثابرة على التحصيل الدراسي والمواقف

المهنية المتعلقة بطلاب الجامعات في كوريا فقد وجد الباحثون أن الأداء المتميز لا يستلزم فقط المواهب الفطرية ولكن أيضًا الممارسة المركزة والجهد مع مرور الوقت، نظرًا لأنه يجب على طلاب الجامعات السعي لتحقيق الإنجاز الأكاديمي والاستعداد لمهنة المستقبل، فقد تكونت عينة الدراسة من ٢٥٣ طالبًا لفحص آثار الممارسة الحادة والمدرسة على التحصيل الدراسي والمواقف المهنية في نموذج كوري، وأظهرت النتائج أن المثابرة كانت مرتبطة بالدرجات المرتفعة، وأن هذه العلاقة مؤشرا كبيرا لسلوك الطلاب في الإعداد الوظيفي وعلاقته المهنية الرئيسية. من خلال هذه الدراسة، وقد ساهمت هذه الدراسة في أدب الخبرة من خلال توضيح كيف تؤثر المثابرة على التحصيل الدراسي للطلاب والمواقف المهنية المرتبطة بهم.

هدفت دراسة (Odaci, Değerli, Bolat, 2017) إلى تحديد العلاقة بين الذكاء

العاطفي ومهارات الاستشارة للمستشارين النفسيين المحتملين الأترك والتحقق من الاختلافات في كلا من مهارات الإرشاد فيما يتعلق بالجنس، والخبرة السابقة في الدراسات الجماعية، ومستويات التحصيل الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعه ٣٤٩ من المستشارين النفسيين (٢٦٦ إناث بنسبة (٧٦,٢ %) و ٨٣ ذكور بنسبة (٢٣,٨ %) وقد تم جمع البيانات من خلال استبيان

المعلومات الشخصية، ومقياس بار-أون للتجربة العاطفية والتمييز الدقيق. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية كبيرة بين الذكاء العاطفي والتأمل العاطفي ومهارات الاستشارة للمستشارين النفسيين، ولا يوجد ارتباط بين مهارات الإرشاد فيما يتعلق بالجنس، والخبرة السابقة في الدراسات الجماعية، ومستويات التحصيل الأكاديمي.

توضح دراسة ايفانز (2018) Evans, G. طريقة الإرشاد النفسي الديناميكي التي تقوم على نظرية وممارسة التحليل النفسي وهو المبدأ الأساسي في أن الضيق ناتج عن أحداث وأساليب مرتبطة في الحياة المبكرة لم نعد نعرفها من السنوات الأولى لممارسة هذا النوع من الاستشارة، والذي قد امتد تطبيقه،، ويمكن أن يحدث خلل في وظيفة الجسم في أي وقت من العمر وقد يكون مؤقتاً أو دائماً، وفي بعض الأحيان يكون الضعف مستقراً أو يمكن أن يتغير مع العالم الداخلي للشخص وخبرات الحياة السابقة،

تهدف دراسة سكنديرو واخرون Scandurra, Picariello, Scafaro,

(2018) Bochicchio, Valerio, Amodeo, إلى تقييم فعالية الإرشاد النفسي الديناميكي الجماعي كجهاز تدريبي سريري قادر على تعزيز مهارات ما وراء المعرفة وقد شارك ثلاثة وثلاثون من طلاب السنة النهائية لعلم النفس الإكلينيكي من طلاب الجامعة في مختبر تجريبي استمر شهرين وأكمل المشاركون التدابير المتعلقة بمهارات ما وراء المعرفي في مرحلة ما قبل الارشاد، وتم تقييم المتابعة لمدة ٣ أشهر. وتشير النتائج إلى أن الإرشاد النفسي الديناميكي الجماعي جعل الطلاب يشعرون بقدر أكبر من القدرة على التعرف على الحالات العاطفية، وفهم العلاقات السببية، واستنتاج الحالات الذهنية للآخرين من حيث المعتقدات والرغبات والنوايا والتوقعات والتفكير الناقد. علاوة على ذلك، ساعد الإرشاد النفسي الديناميكي الجماعي الطلاب على الشعور بأنهم أكثر قدرة على استنباط مسارات لتحقيق الأهداف المرجوة وتحفيز أنفسهم من خلال التفكير النقدي وهكذا، أكدت الدراسة فعالية الإرشاد النفسي الديناميكي الجماعي كجهاز تدريب قادر على تعزيز مهارات ما وراء المعرفة.

توضح دراسة Satcher, Kelly M, (2018) لدراسة حالة عن الإدارة الفعالة لصف

أعضاء هيئة التدريس والإنجاز الأكاديمي لدى بعض السكان من طلاب كلية ساتشر، جامعة كيلي إم. نورثرنترال من بين بعض المؤسسات التعليمية بالولايات المتحدة، وكان هناك اتجاه

ناشئ يتمثل في انخفاض الأداء الأكاديمي بين بعض طلاب الجامعات وكان الغرض من دراسة الحالة النوعية هذه هو تحليل مشكلة إدارة الفصول الدراسية وانخفاض الأداء الأكاديمي لدى بعض طلاب الجامعات، والتي كانت مرتبطة على الأرجح بإدارة الفصل الدراسي غير الفعالة نيابة عن المعلمين، وقد تكون مجتمع عينة الدراسة من أربعة أساتذة بأحدي الجامعات بالمملكة المتحدة وتمت مقابلتهم في عام ٢٠١٥، وقد تم جمع البيانات عن طريق مجموعة من بيانات محفوظة، والتي كانت مناسبة لهذا النوع من الدراسة، وسعت لتحديد تأثير الإدارة الفعالة للفصول الدراسية على نتائج الطلاب من منظور شامل، وظهرت أربعة موضوعات رئيسية: موضوعان رئيسيان لسؤال البحث:

١- (أ) ساهمت مشاركة أعضاء هيئة التدريس في مشاركة الطلاب الفعالة في الفصل؛
 (ب) حسنت مواقف أعضاء هيئة التدريس الإيجابية من تحفيز الطلاب؛ وموضوعان رئيسيان لسؤال البحث

٢- (أ) توجيه المعلم (هيئة التدريس) لتحسين الاتصالات بين الطالب والمعلم (ب) أعضاء هيئة التدريس المستنيرة ثقافياً حسّنوا فهم الطلاب.

٣- وقد تضمنت توصيات القيادة التربوية (أ) الجهود القيادية نحو تدريب أعضاء هيئة التدريس لتكون أكثر كفاءة ثقافياً وترحب بالتنوع الثقافي، حيث أظهرت هذه الجهود تحسين فهم الطلاب (ب) بروتوكولات القيادة لدعم المشاركة مع الطلاب، والتي تبين أنها تحسن مشاركة الطلاب (ج) مبادئ توجيهية للقيادة لإدماج الإرشاد كشكل من أشكال إدارة الفصول الدراسية، والذي أظهر أنه يحسن الاتصالات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

٤- تضمنت توصيات البحث المستقبلي (أ) تحليلاً طويلاً كمياً على مدى فترة زمنية تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات لقياس آثار ما قبل وبعد تحليل مشاركة أعضاء هيئة التدريس في مواجهة اتصالات الطلاب بالكلية (ب) دراسة ارتباط كمي لمواصلة دراسة العلاقات بين مواقف أعضاء هيئة التدريس الإيجابية ودوافع الطلاب (ج) دراسة استطلاعية لاستكشاف مواقف وتصورات الطلاب التي قد تلعب دوراً في التواصل بين المعلم والطالب، وقد تؤثر أيضاً على الحوار بين المعلمين والطلاب.

تهدف دراسة جرينير، دانيال باتريك (2018)، Grenier, Daniel Patrick لمعرفة العلاقة بين التعلم المتنقل والإنجاز الأكاديمي في بيئة نظام كلية المجتمع على الإنترنت وتطرح هذه الدراسة السؤال التالي: هل هناك علاقة بين استخدام الطلاب لتكنولوجيا الهاتف المحمول في بيئة عبر الإنترنت وإنجاز الطالب المعبر عنه في الدرجات النهائية؟ والغرض من هذه الدراسة هو دراسة العلاقة بين التعلم عبر الهاتف المحمول (التعلم) باستخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول والتحصيـل الدراسي من حيث الدرجات النهائية في بيئة عبر الإنترنت. تشير الأدبيات المتعلقة بالتعلم إلى أن حرية ومرونة المتعلم تشكل نموذجًا جديدًا في التعليم بمعنى أن الطلاب يمكنهم الوصول إلى محتوى الدورة التدريبية في أي مكان وفي أي وقت. ركزت الدراسات على استخدام تقنيات محددة في بيئات التعلم؛ تستخدم هذه الدراسة طريقة ارتباط ثنائية المتغير لتشمل التخصصات وقياس حجم استخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول كدالة لدرجة الوصول إلى مواد الدورة التدريبية أثناء التنقل وهذه الدراسة مهمة في تقييم تأثير التعلم على التحصيل الدراسي. وتوضح النتائج الإجمالية بأنه لم تظهر علاقة معنوية بين التعلم والإنجاز الأكاديمي.

تهدف دراسة مارسيلينو، جامعة ليزا آن. والدين Marcelino, Lisa Anne (2018)، لمعرفة العوامل التي تؤثر على ضعف التحصيل الدراسي (الأداء الأكاديمي) والانقطاع عن الدراسة لدى بعض طلاب الجامعات من ذوي الأصول الأسبانية أكثر من أي مجموعة عرقية أخرى وأن معدلات الإنجاز لهذه المجموعة تستمر في الانخفاض فقد بحثت الدراسات السابقة عن طلاب الجامعات من أصل إسباني في العوامل التي تسهم في التحصيل الدراسي وانخفاض معدلات التخرج، ولكنها تقتصر على الطلاب الذين يدرسون في مؤسسات مدتها ٤ سنوات ولكن تميزت هذه الدراسة بمعرفة تأثير متوسط نقاط الصف (GPAs) علي مستويات الكفاءة الذاتية والمرونة والإحساس، وكانت نظريات باندورا الذاتية والنظرية المعرفية الاجتماعية إلى جانب نظرية كولمان في البحث عن الإحساس هي الأطر النظرية التي وجهت هذه الدراسة وكان من المتوقع أن يحصل الطلاب ذوو الأصول الإسبانية ذوي المستويات العالية من الكفاءة الذاتية على معدلات تعليمية أعلى من الطلاب ذوي المستويات المنخفضة من الكفاءة الذاتية، ووضحت النتائج بأنه لا توجد علاقة للكفاءة الذاتية مع الطلاب الجامعيين

المنحدرين من أصل إسباني تأثير علي متوسط نقاط الصف (GPAs). قد تكون هذه النتائج مهمة للمرشد النفسي بشكل مباشر في تعزيز نجاح الطلاب في الكلية لأنه يمكن تحديد الطلاب المعرضين لخطر الأداء الأكاديمي المتدني والتسرب من الكلية في وقت مبكر، وبالتالي يمكن تنفيذ استراتيجيات الارشاد النفسي والتدخل المبكر.

وقد هدفت دراسة (Mundia, Shahrill, 2018) الي استكشاف استراتيجيات المواجهة لدى الطلاب وسلوكيات طلب المساعدة أثناء متابعة دراستهم في إحدى الجامعات في بروناي وكانت ادوات الدراسة تتكون من استبيان يتكون من أسئلة تتعلق بالسلوكيات الديموغرافية وتكونت عينة الدراسة من ٣٩٥ طالب جامعي. تكونت العينة النهائية التي تم تحليلها من ٣٥٢ طالبًا (٢٧٠ أنثى و٨٢ ذكرًا). وتضمنت تحليلات البيانات الكمية إجراءات مثل الإحصاء الوصفي، والإحصاءات الاستنتاجية والإحصاءات غير المعلمية. وظهرت النتائج بواسطة تحليل التباين ANOVA في اتجاهين وتحليل الانحدار المتعدد للتعامل مع المهام الموجهة والجنس باعتبار أن التأثيرات الرئيسية مرتبطة بشكل كبير بالتحصيل الدراسي. وكان كل المتغيرات لها تأثيرات مرتفعة ولها دلالة إحصائية. وأكد تحليل الانحدار المتعدد التدريجي الهرمي المواجهة التي تركز على المهام وجنس الإناث باعتبارهما المتغيرات الأكثر أهمية المرتبطة بالنجاح الأكاديمي. وأظهر تحليل الانحدار الثنائي أيضًا أن التعامل القائم على المهمة والعاطفة كان مرتبطًا بشكل كبير بتحقيق ٧٥% وكان لدى الطلاب المواجهة نحو المهام احتمالات أعلى للأداء وأعلى من الربع الثالث وكان الطلاب الذين يعتمدون على أنفسهم أكثر عرضة لتحقيق أعلى من نظرائهم الآخرين اما الطلاب الذين طلبوا المساعدة من المحاضرين كانوا أكثر عرضة لأداء أفضل من الآخرين، 95% وبالمثل، كان لدى الطلاب الذين استشاروا أقرانهم احتمال كبير لتحقيق جيد 95% وكان أسلوب التعامل مع المهام هو أفضل مؤشر للتنبؤ بالإنجاز لجميع الطلاب الذين لديهم احتياجات دعم عالية وكانت الموارد التي تبحث عن المساعدة التي استشارها معظم الطلاب المتعطين هي الذات والمحاضرين والأقران. وكان لدى الطلاب الذين استخدموا هذه المصادر الثلاثة للمساعدة احتمال كبير للحصول على نتائج أكاديمية جيدة. علاوة على ذلك، يحتاج الطلاب الذكور إلى مساعدة أكثر من الإناث.

هدفت دراسة **Alonazi, Ahmed A, (2018)** لتحسين فهمنا للإنجاز الأكاديمي لطلاب السنة الأولى في المملكة العربية السعودية من خلال دراسة العلاقة بين مجموعة من المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية والنفسية وتأثيرها على المعدل التراكمي لطلاب السنة الأولى. تمت دعوة جميع طلاب السنة الأولى الذين تم قبولهم في جامعة الملك سعود في خريف عام ٢٠١٦ أو ربيع عام ٢٠١٧ لاستكمال استبيان التقرير الذاتي وعددهم ١٤٥٧ طالب أكملوا وقدموا الاستبيان وقد تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد مع جميع المتغيرات المستقلة من أجل تحديد ما إذا كانت هناك أي علاقات كبيرة بين المتغيرات المستقلة والإنجاز الأكاديمي. من بين متغيرات الدراسة، تنبأت ستة متغيرات بمعدل تراكمي لطلاب السنة الأولى. تلك المتغيرات كانت في المرحلة الثانوية منها اختبار الاستعداد السعودي، واختبار التحصيل السعودي، والجنس، والإجهاد، ومستوى تعليم الأم.

وقد أكدت دراسة **Li, Han, Wang, Sun, Cheng, (2018)** كيف يؤثر الإرشاد النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلاب بالمؤسسات التعليمية وتهدف هذه الدراسة لبحث دور احترام الذات في العلاقات كمتغير وسيط بين الإرشاد النفسي والإنجاز الأكاديمي وبين الإرشاد النفسي والذكاء العاطفي وتكونت عينة الدراسة من ٢٦٢ طالب جامعي (متوسط العمر ١٩,٢٥ عامًا) في الصين، وتكونت أدوات الدراسة من الاستبيانات المصممة لتقييم الإرشاد النفسي المتصور، واحترام الذات، والإنجاز الأكاديمي، والذكاء العاطفي وقد اشارت النتائج إلى أن احترام الذات يتوسط بشكل كامل في العلاقة بين الإرشاد النفسي والإنجاز الأكاديمي والعلاقة بين الإرشاد النفسي والذكاء العاطفي.

واوضحت دراسة **Gareau, Gaudreau, Boileau, 2019** هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين الدافع الذاتي (AM) autonomous motivation والإنجاز الأكاديمي academic achievement من ناحية وقدرة الذاكرة العاملة Working memory من ناحية أخرى، وذلك من خلال فصل دراسي وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٨ طالب جامعي وتكونت أدوات الدراسة من استبيان التقرير الذاتي، ومقياس للذاكرة العاملة وتم استخدام GPA معدل القبول كمؤشر على التحصيل الدراسي وكشفت النتائج عن وجود تأثير متبادل مهم من بين الدافع الذاتي والإنجاز

الأكاديمي من ناحية وقدرة الذاكرة العاملة من ناحية أخرى، وتعتبر الإنجازات الأكاديمية السابقة مهمة بالتأكيد لتطوير الدافع الذاتي في المستقبل، عندما يكون مصحوبًا بتأزر مع مستويات عالية من الدافع الذاتي الضمنية وقدرة الذاكرة العاملة.

واجريت دراسة Nazari, Far, 2019 لتطوير استبيان للتنبؤ بالتحصيل الدراسي لطلاب الجامعة من خلال دراسة العلاقة بين مهارات التدريس، والعواطف الأكاديمية (الإيجابية والسلبية)، والإجهاد الأكاديمي المرتبط بعقلية التفكير (النمو والثابت) باستخدام الاستبيان وتكونت عينة الدراسة من ٣٦٠ طالبا من جامعة آزاد الإسلامية في همدان والذين تم اختيارهم عشوائيا باستخدام الطريقة الطبقيّة النسبية وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وتم تحليل البيانات بواسطة SPSS أولاً، فقد تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام ألفا كرونباخ ثم تم حساب معامل التحديد وحجم التأثير لتقييم الاستبيان. وقد تم حساب صدق الاستبيان المقترح من قبل خبراء في المجالات ذات الصلة وكانت نسبة التقييم مرتفعة وقد اظهرت النتائج أن الاستبيان يمكنه التنبؤ بالعلاقة بين عقلية النمو والإنجاز الأكاديمي وكانت مرتفعة وايضا التنبؤ بالعلاقة بين مهارات التدريس، والعواطف الأكاديمية (الإيجابية والسلبية)، والإجهاد الأكاديمي المرتبط بعقلية التفكير (النمو والثابت) والتنبؤ بأثر العاطفة السلبية والضغط على التحصيل الدراسي وايضا التنبؤ بالتأكيد على الدور الحاسم لمهارات الأستاذ في التحصيل الدراسي للطلاب مباشرة أو من خلال تأثيرها على العاطفة الإيجابية. ولكن لم يكن تأثير مهارات التدريس مهماً على التحصيل الدراسي للطلاب ذوي العقلية الثابتة، في حين أكد تأثير الضغوط الأكاديمية على هؤلاء الطلاب. لذلك، يمكن أن يكون تحديد الطلاب ذوي العقلية الثابتة والتدخلات النفسية لهؤلاء الطلاب مفيداً في تحصيلهم الأكاديمي وصحتهم العقلية.

وهدف دراسة Hourieh, Naser, (2019). لاستكشاف ما إذا كانت سمات الشخصية المهنية وأنواع الشخصية العامة مرتبطة بالتحصيل الأكاديمي بين طلاب الهندسة الجامعيين وإلى أي مدى. وتكونت عينة هذه الدراسة من ٤٦ طالب بكلية الهندسة وتم اختيارهم من جامعة مانهاتن، وتم تقييم الشخصية المهنية لكل مشارك بواسطة المرشد النفسي، وتم تقييم الشخصية العامة، وقد أظهرت النتائج بأنه على الرغم من أن درجاتهم كانت تتنبأ جيداً عن

المعدل التراكمي، ولكن إضافة معرفة سمات وانواع الشخصية قد زادت من التباين الموضح في المعدل التراكمي على وجه التحديد.

التعليق على الدراسات السابقة:

ومن هنا فقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في تحديد واختيار أدوات الدراسة الحالية والتي تتناسب مع ظروف وطبيعة الفئة المستهدفة. وكانت نتائج جميع الدراسات السابقة والتي أكدت على أهمية وفاعلية استخدام البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي في تحسين التحصيل الدراسي وفي ضوء النتائج السابقة استطاع الباحث تحديد استخدام البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي في الدراسة الحالية، وكذلك تم الاستفادة من النتائج في تفسير نتائج الدراسة الحالية في ظل الفروض الموضوعية.

ما يميز الدراسة الحالية:

إلا أن هذه الدراسة تميزت بالاعتماد على نظريات الإرشاد النفسي المختلفة وفتياتها في تحسين التحصيل الدراسي ولم نركز على فنيات نظرية واحدة ولكن كان تركيز الدراسة الحالية على فنيات الإرشاد النفسي المختلفة.

فروض الدراسة:

- وتتلخص فروض الدراسة في الفرض الرئيس: يمكن تحسين التحصيل الدراسي لدى الطالب (دراسة الحالة) من خلال فاعلية برنامج الارشاد النفسى، ويتفرع من هذا الفرض الاتي:
- 1- توجد فروق في درجات التحصيل الدراسي لدى الطالب (دراسة الحالة) قبل وبعد تطبيق برنامج الارشاد النفسي".
 - 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدرجات التحصيل الدراسي لدى الطالب (دراسة الحالة) في كل من القياسين البعدي والتتبعي (لمدة شهر)".

منهج وإجراءات الدراسة:

تمهيد:

يتناول هذا الجزء منهج الدراسة وإجراءاتها، ويشمل المنهج المستخدم وخصائص عينة الدراسة وعرض أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية، وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

ويحتل التجريب مكاناً مركزياً في علم النفس كما في العلوم الأخرى جميعاً، لأنه خير ما يمثل قواعد المنهج العلمي والباحث التجريبي لا يقف عند مجرد وصف موقف أو تحديد حالة، ولا يقتصر نشاطه على ملاحظة ما هو موجود ووصفه، بل يقوم عن عمد بمعالجة عوامل معينة تحت شروط مضبوطة ضبطاً دقيقاً لكي يتحقق من كيفية حدوث شرط أو حادثة معينة، ويحدد أسباب حدوثها، فالتجريب هو تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة لحادثة ما وملاحظة التغيرات الناتجة في الحادثة نفسها وتفسيرها (فان دالين، ١٩٩٤: ١٥٦).

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج التجريبي، وذلك لدراسة تأثير المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) على المتغير التابع للدراسة (التحصيل الدراسي) وذلك باستخدام تصميم تجريبي لدراسة حالة واحدة قبل وبعد التدريب علي البرنامج وذلك القيام بالقياس القبلي والبعدي والمقارنة بينهما، وكذلك القياس التتبعي بعد شهر من انتهاء البرنامج.

تحدد متغيرات المنهج التجريبي في الدراسة الحالية على النحو التالي:

١- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

أ) المتغير المستقل:

ويتمثل في نوع التدخلات الإرشادية التي تتعرض لها المجموعة التجريبية (دراسة حالة)، وهو البرنامج الإرشادي النفسي فقط.

ب) المتغير التابع:

ويعرف بأنه مقدار التحسن الذي يطرأ على تحسين التحصيل الدراسي كما يتم تقديره من خلال النتيجة النهائية للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

ويتم قياس المتغير التابع على ثلاث مراحل هي:

أ) **خط الأساس:** ويعني تقدير درجة التحصيل من خلال نسبة النجاح في الثانوية العامة للحالة قبل إجراء أي تدخلات إرشادية.

(ب) **القياس البعدي**: وهو تقدير مدى التحسن الذي طرأ على التحصيل الدراسي وذلك من خلال تحسن درجات دراسة الحالة من خلال النتيجة النهائية للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠١٩ وبعد إجراء التدخلات الإرشادية للبرنامج.

(ج) **فترة المتابعة الأولى (القياس التتبعي)**: ويتم تقديره بمدى استمرار التحسن، واستقراره بعد مرور فترة شهرين وذلك من نتيجة السعي الأول للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠١٩.

٢- التصميم التجريبي:

تهدف التجربة في هذا البحث إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي نفسي (كمتغير مستقل) لتحسين التحصيل الدراسي (متغير تابع) وقد تم اختيار دراسة حالة من خلال القياس القبلي والقياس البعدي.

ثانياً - أ- مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من طلاب الجامعة بدولة الامارات العربية المتحدة للعام الجامعي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠، ويتكون المجتمع الأصلي للدراسة للفرقة الاولى في هذه الكلية من (٤٠) طالب.

ثانياً - ب- عينة الدراسة:

وتكونت من دراسة حالة لطالب واحد (ر ن) ذكر وعمره ١٩ عام والتي سوف يخضع للبرنامج الإرشادي، بناء على محكات التشخيص.

ج- وصف دراسة الحالة:

العميل (ر ن) بناء علي ملف التقييم النفسي التربوي وان سبب الإحالة وجود مشكلات أكاديمية منها لا يعرف كتابة الحروف الابجدية مرتبة ويبيدي أخطاء كثيرة في الكتابة -وان الطالب لديه صعوبة واضحة في تنظيم وتجميع وتكوين الإجابة علي السؤال بشكل سليم في بعض فقرات الاختبار -يبدو عليه مظاهر الحيرة والاضطراب عند القيام بأنشطة تتطلب جهداً عقلياً خاصة تحت ضغط الوقت -اظهر الطالب صعوبة في الفهم القرائي -استجابته علي المقاييس الادائية كان افضل بكثير من استجاباته علي فقرات المقياس اللفظية وخاصة انه حصل علي درجة ١١٠ في

الذكاء العملي وحصل علي درجة ٩٦ في الذكاء اللفظي أي بفارق ١٤ درجة ذكاء في اتجاه الذكاء العملي مما تتضح صعوبات التعلم اللفظية في الفهم القرائي وبطئ الكتابة والخطبة في ترتيب وشكل الحروف الابجدية وأيضا اقل في القدرة العامة للاستدلال وحل المشكلات والتصور واستدعاء المعلومات المقدمة في كلمات او جمل وحصل علي درجة اقل من المتوسط في الذاكرة العاملة واقل من المتوسط في قدرته علي تخزين المعلومات في الذاكرة قصيرة المدى.

وبناء علي تطبيق مقياس السلوك التكيفي والدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات العقلية DSM5 الصادر عن الجمعية الامريكية للطب النفسي تشير درجات الطالب بانه متوسط في المهارات التكيفية (التواصل -المهارات الاجتماعية) ويوصي التقرير نظرا لعدم قدرة الطالب علي التعبير عن أفكاره وتقديم إجابات بصورة تحريرية سليمة ويوصي التقرير بتحسين دافعية الطالب وتبسيط المفاهيم المجردة حتي تصبح ذات معني في قراءة أي مساق يدرسه الطالب. ويوصي الباحث بعمل برنامج ارشاد نفسي سلوكي معرفي من اجل الاتي:-تقوية الذاكرة قصيرة المدى والانتباه والادراك وتحسين الكتابة والفهم القرائي بواسطة تنمية المهارات البصرية والسمعية والحسية في المذاكرة وذلك من اجل تحسين الذاكرة العاملة التي بدورها تحسن التحصيل الاكاديمي ثم يشمل البرنامج زيادة التكيف النفسي في المرحلة الجامعية وزيادة الدافعية لديه والتركيز علي الفهم القرائي في كيفية تلخيص بعض الموضوعات وكتابتها وفهمها وإعادة شرحها مرة اخري ثم التدريب علي التأزر البصري الحركي للتغلب علي بطئ الكتابة ثم التدريب علي التفكير المنطقي وسرعة البديهة وترتيب أفكار بصورة سريعة بناء علي تطبيق اختبار وكسلر بلفيو لذكاء الراشدين وقد حصل علي ١٠٥ وهي تمثل درجة ذكاء متوسطة والتي تطابق نفس الدرجة التي حصل عليها الطالب في ملف التقييم الخاص به.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية الأدوات الآتية:

- ١- مقياس وكسلر بلفيو لذكاء الراشدين (إعداد: لويس مليكه) لمعرفة مستوي القدرات العقلية (نسبة الذكاء)
- ٢- المقابلة الشخصية والملاحظة (اعداد الباحث)
- ٣- البرنامج الإرشادي (إعداد الباحث)

١- مقياس وكسلر بلفيو لذكاء الراشدين (إعداد لويس مليكه) لمعرفة مستوى القدرات العقلية (نسبة الذكاء)

٢- المقابلة الشخصية والملاحظة (اعداد الباحث) :

تكون عن طريق لقاء مباشر وجها لوجه بهدف الحصول علي معلومات عن الموضوع الخاص بأسباب انخفاض التحصيل الدراسي من خلال الاستجابات اللفظية للطالب.

اولا: تم استخدام المقابلة المنظمة (المقننة):

والتي تكون فيها الاسئلة والاجوبة محددة

أستخدم الباحث المقابلة الحرة (غير المقننة)

وهي المقابلة التي يجريها الباحث مع الطالب (دراسة الحالة) والتي له علاقة بموضوع التعثر الدراسي ولذا كانت الاسئلة المطروحة غير معدة مسبقا من قبل الباحث كما في المقابلة المقننة ولكن صياغة الاسئلة ومحتواها وترتيبها تترك بيد الباحث وبالتالي لا توجد أسئلة معدة مسبقا كما أن الطالب (دراسة الحالة) الموجه اليه الاسئلة تكون لديه حرية الاجابة ويستخدم هذا النوع من المقابلات عندما يكون هدف الباحث التعمق في دراسة تصورات الطالب في بعض المحاور المطروحة للبحث.

اذن الباحث قبل بدء المقابلة فقد تم اجراء حديث ودي قصير مع الشخص الذي يقابله وتوضيح الغرض من المقابلة وطمأنته باحترام سرية المعلومات وأهميتها. وأن الباحث أشعر الطالب بأنه مهتم به ومتابع له بإصغاء تام. وقد اعطي الباحث الطالب وقت كاف في الاجابة وعدم التدخل أو مقاطعته أثناء اجابته علي الاسئلة.

وأن الباحث استغل وقت المقابلة بشكل جيد فقد كان يسأل كل ما يدور في ذهنه حول موضوع الأسباب التي أدت الي التعثر الدراسي ؟ وكيف يمكن مواجهتها من وجهة نظرك؟ فقد تم تحديد الوقت المناسب لبدء اجراء المقابلة مع مراعاة حالة الطالب واستعداده بحرية تامة -فكانت المقابلة وسيلة لجمع البيانات مع استخدام الملاحظة البسيطة وهي ملاحظة

مباشرة وغير مقصودة ولا مضبوطة وتستخدم في الغالب في الدراسات الاستطلاعية او الاستكشافية اذ يلاحظ الباحث ظاهرة او حالة كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون اعداد مسبق لها ودون استخدام وسائل تكنولوجية مثل الكاميرات ومسجلات الصوت وغيرها للتحقق من المعلومات التي تم الحصول عليها.

٣- البرنامج الإرشادي (إعداد الباحث)

أولاً: مسمى البرنامج:

فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتحسين الذاكرة العاملة من أجل تحسين التحصيل الاكاديمي (التحصيل الدراسي).

يعد هذا البرنامج من الأدوات الأساسية، التي تم إعدادها لتحقيق أهداف الدراسة، وهو برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة، وذلك لتحسين التحصيل الدراسي لدي عينة الدراسة (دراسة حالة لطالب واحد).

ثانياً: الأساس النظري المعتمد في تصميم البرنامج:

تم تصميم الصيغة الأولية للبرنامج بعد الاطلاع على الأسس النظرية لنظريات الإرشاد النفسي المختلفة ويستند البرنامج الإرشادي إلى الاتجاه الانتقائي وهو من الاتجاهات الحديثة في الإرشاد النفسي ومؤسس هذه النظرية هو (فردريك ثورن) ١٩٥٠ ويرى أنه من الممكن استخدام أساليب متنوعة من أساليب الإرشاد النفسي وذلك حسب الحاجة، ويقوم هذا البرنامج على أساس التكامل بين مختلف الأساليب الارشادية في الاتجاه المعرفي - السلوكي والانفعالي والتحليل النفسي بهدف رسم استراتيجية منظمة علمية تأخذ بعين الاعتبار تفرد كل شخص من حيث تكون سلوكه وحالة اضطرابه، وقد اعتمد الباحث في إعداد البرنامج الإرشادي على عدة مصادر، منها الإطار النظري الخاص بمدارس الإرشاد النفسي (التحليل النفسي، السلوكي، المعرفي، العقلاني) الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات مشكلة الدراسة الحالية. وقد تم عرض الصورة الاولية للبرنامج على مجموعة من السادة المحكمين ببعض الجامعات المصرية تخصص علم النفس.

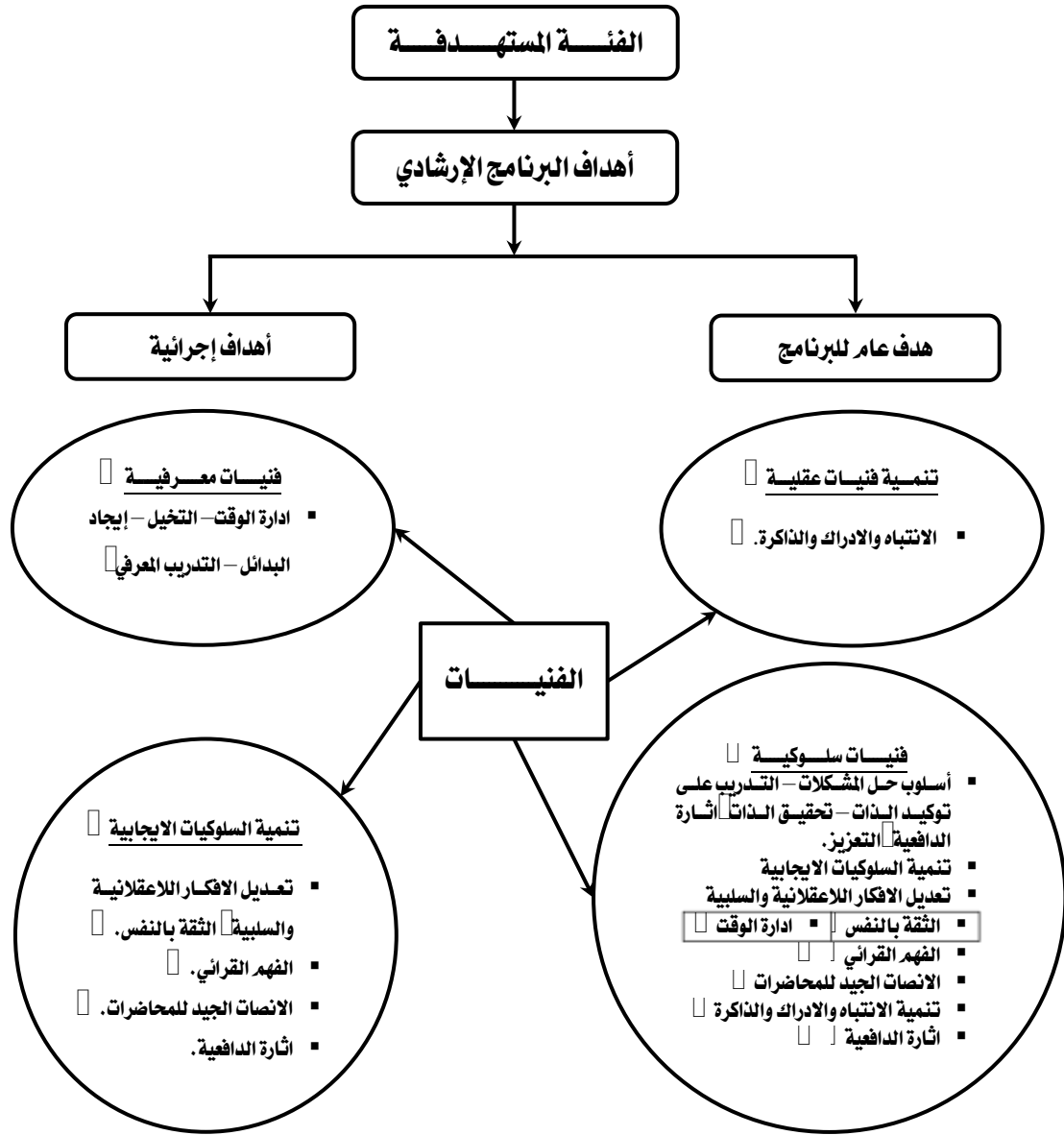
ثالثاً: الإطار العام للبرنامج: ويشتمل البرنامج على ثلاث مراحل متتالية:

- المرحلة الأولى: المرحلة التمهيديّة أو قبل الارشاد ثلاث جلسات.
- المرحلة الثانية: مرحلة التدخلات الارشادية الفعلية (معرفية، سلوكية، تحليل نفسي).
- المرحلة الثالثة: مرحلة إنهاء الارشاد من الانتكاس إربع جلسات والمتابعة بعد الارشاد.

مرّ بناء البرنامج الإرشادي النفسي بمجموعة من الخطوات هي:

- ١- تحديد الفئة المستهدفة من البرنامج الإرشادي النفسي.
- ٢- تحديد الهدف العام للبرنامج الإرشادي النفسي.
- ٣- تحديد الأهداف الإجرائية للبرنامج الإرشادي النفسي.
- ٤- تحديد أهمية البرنامج الإرشادي النفسي.
- ٥- تحديد حدود البرنامج.
- ٦- خطوات الدراسة.
- ٧- بيان الأسس العلمية والمبادئ والاعتبارات التربوية التي يستند عليها البرنامج الإرشادي النفسي.
- ٨- الاطلاع على بعض مصادر بناء البرنامج الإرشادي النفسي.
- ٩- تحديد الأدوات المستخدمة في البرنامج الإرشادي النفسي.
- ١٠- تحديد الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي النفسي.
- ١١- تحديد التوزيع الزمني لجلسات البرنامج الإرشادي النفسي.
- ١٢- تحديد تقويم البرنامج الإرشادي النفسي.

ويوضح الشكل (١) مخططاً عاماً للبرنامج الإرشادي النفسي وذلك لتحسين التحصيل الدراسي لدي عينة الدراسة (دراسة حالة لطالب واحد) بالمرحلة الجامعية الاولي ويتضمن أهداف البرنامج، وأبعاد البرنامج، والفنيات المستخدمة، وتقويم البرنامج.



شكل (٢) مخطط عام للبرنامج الإرشادي

أ) تحديد الفئة المستهدفة من البرنامج الإرشادي النفسي

الفئة المستهدفة: دراسة حالة لطالب واحد بالمرحلة الجامعية الاولى الاستذكار الجيد

ب) بناء الجلسات

هناك إطار واضح ومحدد للخطة الارشادية طوال فترات البرنامج ومخصص لتحقيق أهداف الجلسة مع إعطاء بعض المساحات الحرة من الوقت للسؤال في موضوعات ثانوية، يتراوح زمن الجلسة من ٤٥ : ٦٠ دقيقة بواقع جلستين أسبوعيا لمدة ثلاثة أشهر

رابعاً: الأهداف والإجراءات العامة للبرنامج:**(أ) الهدف العام:**

يؤكد المهتمون بتصميم البرامج الإرشادية على أن الهدف العام من إعداد تلك البرامج يتساوى تماماً مع الأهداف التي تسعى إليها عملية الإرشاد النفسي والتي تهدف في نهاية المطاف إلى تحقيق التوافق النفسي وفي إطار البرنامج الإرشادي الحالي فإن الباحث يحدد الهدف العام الذي يسعى إلى تحقيقه من خلال البرنامج الإرشادي على النحو التالي:

- (أ) العمل على تحسين التحصيل الدراسي لدي عينة الدراسة (طالب واحد) من خلال الاستفادة من تطبيقات الأساليب والفنيات الإرشادية المتضمنة في المدارس النفسية (التحليل النفسي، السلوكية، المعرفي، الاتجاه العقلاني الانفعالي والارشاد الديني)
- (ب) اعادة صياغة البنية المعرفية (cognitive Restructuring) لعينة الدراسة (طالب واحد) نتيجة للأفكار التي تدور حول فكرة صعوبات التعلم (الديسلكيا) والتأقلم مع الحياة الجامعية وتحسين التحصيل الدراسي.

(ب) الأهداف الإجرائية للبرنامج.

سوف يتناول الباحث الأهداف الفرعية للبرنامج الإرشادي بشكل عام وذلك حسب طبيعة كل مرحلة.

(أ) المرحلة الأولى: الجلسات التمهيديّة عبارة عن ثلاث جلسات وأهدافها تتمثل في:

- ١- التأكيد على أهمية العلاقة المهنية بين المرشد والعميل.
- ٢- التأكيد على أهمية وسرية المعلومات داخل الجلسات.
- ٣- تطبيق الاختبارات النفسية المختلفة (اختبار وكسلر بلفيو لذكاء الراشدين - ثم استخدام المقابلة والملاحظة).
- ٤- إقامة التحالف الإرشادي والاتفاق على الاستمرار وتحديد مدى دافعية العميل للإرشاد والتغيير.

الإجراءات العامة:

- (أ) تمت الجلسات الثلاث الأولى خلال أسبوع واحد بفواصل زمني يوم واحد
 زمن الجلسة يتراوح بين (٤٥ - ٦٠ دقيقة)
- (ب) المرحلة الثانية: مرحلة التدخلات الإرشادية (أربعة وعشرون جلسة)

يتوقع أن يحقق البرنامج الأهداف الفرعية التالية:

- ١- أن يعرف الطالب كيفية التخلي عن الأفكار التي تدور حول صعوبات التعلم (الديسلسيا) وتخطي اسباب انخفاض التحصيل الدراسي وأثرهما على حياته في المستقبل وأن يناقش الأفكار السلبية التي تتعلق بمستقبله.
 - ٢- تدريبه على التخلص من الأفكار السلبية تجاه الذات والمجتمع والمستقبل وبناء أفكار جديدة لتفعيل دوره في الحياة.
 - ٣- الاستعاضة عن الأفكار (سيئة التكيف) بأفكار واقعية وجوانب عقلية أكثر موضوعية.
 - ٤- تعليم الطالب وتدريبه على موقف جديد أو سلوك جديد باستخدام تقنيات مثل أداء الدور، والتدريب المعرفي الاستطلاعي.
 - ٥- تأكيد أهمية العلاقة بين المرشد والطالب في التشارك بينهما في فحص الأدلة أو المعطيات أو دحض الأفكار المشوهة أو طرح الفكرة غير العقلانية أو الفكرة الخاطئة وتقويمها، وما الذي يؤيدها من أدلة باستخدام فنية الحوار السقراطي مع المرشد النفسي.
 - ٦- تدريب الطالب على تلقين نفسه تعليمات ذاتية لتصبح فيما بعد تعليمات داخلية ضمنية (يسمىها بيك) المخططات، والتي قد تساعد في تعديل بعض السلوكيات باستخدام تقنيات كأداء الدور مثلا.
- إن الهدف من الارشاد مواجهة المشكلات الصعبة في حياة العميل من خلال تدريبه على استراتيجيات وتقنيات سلوكية ومعرفية متباينة تشبه تلك التي تطبق بالواقع منها الاتي:
(الاستنكار الجيد - مفهوم الذات - تحقيق الذات - تنمية السلوكيات الايجابية - تعديل الافكار اللاعقلانية والسلبية - الثقة بالنفس - ادارة الوقت - الفهم القرائي - الانصات الجيد لمحاضرات - تنمية الانتباه والادراك والذاكرة - اثاره الدافعية - التعلم التعاوني).
- ٧- تدريبه على التخلص من الخبرات السلبية السابقة التي تعرض لها في مراحل العمر المختلفة.

ج) المرحلة الثالثة:**أ) الهدف من البرنامج:**

- ١- إجراء التقييم النهائي للمسترشد لكل ماتم إنجازه في الجلسات الارشادية .
- ٢- إنهاء الارشاد وتحديد مواعيد المتابعة.
- ٣- التقييم النهائي للبرنامج والتدخلات الارشادية ومدى استفادة الطالب منه .

ب) الإجراءات:

- ١- تبصير الطالب بقدرته على نجاحه في الارشاد وقدرته على أن يعيش بشكل مستقل وأن يتعايش مع مجتمع الجامعة.
- ٢- التأكيد على أهمية المتابعة والتأكيد على أهمية تعلم الطرق المختلفة في مواجهة الضغوط.

ج) أهمية البرنامج:

- البرنامج الإرشادي كما يعده المهتمون في مجال الإرشاد النفسي يسعى إلى تقديم الخدمات الإرشادية بأشكالها المباشرة وغير المباشرة وعلى المستوى الفردي والجماعي من أجل تحقيق التوافق النفسي وصولاً إلى الصحة النفسية ومن هنا تبرز أهمية البرامج الإرشادية وذلك من خلال ظهور بعض المظاهر السلوكية غير السوية والتي تحتاج إلى التعامل معها وفق أسس علمية.
- يمكن اعتبار هذا البرنامج خطوة أولى في الارشاد النفسي لحالات التعثر الدراسي وصعوبات التعلم (الديسلوسيا) لأنه يقدم استراتيجيات إرشادية بأسلوب واضح متدرج للوصول الى الهدف.

حدود البرنامج

- زمنياً وكانت على مدار الفصل الدراسي الاول للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.
وبمعدل جلستين في الاسبوع لمدة ثلاث أشهر تقريبا والتي استغرقت حوالي ٢٤ جلسة تقريبا.
مكانياً: مكتب مخصص لجلسات الارشاد بشريا (دراسة الحالة لطالب واحد).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يعرض الباحث في هذا الجزء نتائج الدراسة الحالية التي توصل إليها وفقاً لاستخدامه الأساليب الإحصائية المختلفة التي تتناسب مع طبيعة فرضى الدراسة، ثم مناقشة هذه النتائج من خلال عدة محاور.

١- مناقشة النتائج للكشف عن مدى تحقق فرضى الدراسة، في ضوء الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة الإرشادية لبرامج الإرشاد، والنظريات المختلفة وخبرة الباحث الإرشادية.

٢- توضيح آليات وديناميات فنيات البرامج الإرشادية على ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسة الراهنة.

٣- مدى إسهام الدراسة الراهنة في مجال الإرشاد النفسي.

٤- تلخص فرضى الدراسة في الفرض الرئيس: يمكن تحسين التحصيل الدراسي لدى الطالب (دراسة الحالة) من خلال فاعلية برنامج الإرشاد النفسى ويتفرع من هذا الفرض الآتى:

١- نتائج الفرض الأول وتفسيره:

١- توجد فروق في درجات التحصيل الدراسي لدى الطالب (دراسة الحالة) قبل وبعد تطبيق برنامج الإرشاد النفسى"

تفسير الفرض إحصائياً

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بما يلي:

- تم مقارنة درجات التحصيل الدراسي قبل تطبيق البرنامج وبعده
- وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام الفروق باستخدام النسب المئوية

جدول (١) يوضح الفروق بين النسب المئوية لدرجات الطالب (دراسة الحالة)

على التحصيل الدراسي قبل وبعد تطبيق برنامج الإرشاد النفسى

البرنامج	القياس
قبل التدريب	النسبة المئوية للتحصيل الدراسي
بعد التدريب	
٨٠%	٧٣%

▪ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل الدراسي في اتجاه القياس البعدي حيث ان النسبة المئوية لدرجات التحصيل للطالب قبل التدريب تساوي ٧٣% اما النسبة المئوية لمتوسط المساقات وعددهم سبعة فقد حصل علي متوسط عام للمساقات السبعة بعد التدريب ٨٠% مما يدل علي وجود فروق في اتجاه القياس البعدي مما يدل علي فاعلية برنامج الارشاد للطالب في تحسين التحصيل الدراسي للطالب اذن نقبل الفرض الصفري بأن التدريب علي برنامج الارشاد النفسي أثر في تحسين التحصيل الدراسي.

٢- نتائج الفرض الثاني وتفسيره: قبل وبعد تطبيق برنامج الارشاد النفسي

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدرجات التحصيل الدراسي لدى الطالب (دراسة الحالة) في كل من القياسين البعدي والتتبعي (لمدة شهر)."

تفسير الفرض إحصائياً ، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بما يلي :

- تم مقارنة درجات التحصيل الدراسي بعد تطبيق البرنامج وبعد فترة تقريبا شهر (القياس التتبعي)
- وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب الفروق بواسطة النسب المئوية

جدول (٢) يوضح الفروق في النسب المئوية لدرجات تحصيل الطالب (دراسة الحالة)

في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج الارشاد النفسي

القياس التتبعي	القياس بعد التدريب	البرنامج القياس
٨٠%	٨٠%	النسبة المئوية للتحصيل الدراسي

▪ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل الدراسي في القياس البعدي والقياس التتبعي حيث ان النسبة المئوية لدرجات التحصيل للطالب بعد التدريب تساوي ٨٠% اما النسبة المئوية لدرجات تحصيل الطالب للقياس التتبعي (لمدة شهر) فالنسبة المئوية تساوي ٨٠% أيضا مما يدل علي عدم وجود فروق بين القياس البعدي والتتبعي مما يدل علي تأثير فاعلية برنامج الارشاد الطالب في تحسين التحصيل الدراسي للطالب.

ج) مناقشة نتائج الدراسة:

تعني هذه النتائج أن تحسن درجات القياس البعدي في الذاكرة العاملة من أجل تحسين التحصيل الأكاديمي عن درجات التحصيل الدراسي للقياس القبلي مما يؤكد الاستفادة الجيدة من برنامج الإرشاد النفسي المستخدم وهذه النتيجة تؤكد فاعلية برنامج الإرشاد النفسي.

عمد الباحث إلى استخدام أنشطة و فنيات متنوعة ومتناسبة مع البرنامج الإرشادي النفسي لدحض بعض الأفكار التي تسيطر على الشخصية منها بانه من ذوي صعوبات التعلم ومشخص بانه ديسلكسيا، ومن أسباب نجاح البرنامج الإرشادي تنوع الطرق التي تم استخدامها من حيث تقوية الدافع لدي الطالب (دراسة الحالة) ثم تعليمه كيفية الاستذكار وتنشيط الذاكرة البصرية والسمعية والحسية لكي تتم عملية معالجة البيانات للذاكرة العاملة بشكل قوي والتي من ضمن العوامل التي ساعدت علي التحصيل الجيد

وهذا يفسر لجوء الباحث إلى الاستعانة بأساليب وفنيات إرشادية مختلفة مثل (تفسيره المشوه للواقع، التعرض للخبرات السلبية، عدم تأكيد الذات) حيث تم اتباع بعض فنيات الإرشاد مثل (التفريغ الانفعالي، الاسترخاء، والتحصين التدريجي، التنفيس الانفعالي، تأكيد الذات، والتحكم بالأفكار التلقائية وكذلك الاسترخاء التنفسي والعضلي والذي ساعد الطالب علي كيفية ادارة الوقت والتفكير بجدية في الاستذكار وعدم السرحان والاستغراق في احلام اليقظة التي تشغله عن الاستذكار وتكون سبب قوي في ضعف التحصيل .

كما دوعمت تلك الفنيات بفنيات العلاج العقلاني، والاهتمام بتفسير ومناقشة الأفكار اللاعقلانية الموجودة عند الطالب مما ساعده على تغيير معتقداته اللاعقلانية، والاستبصار الذاتي وطرح الحلول للمشكلة من خلال معايشته ومناقشتها مع الباحث.

كما استخدم الباحث في البرنامج فنيات هدفت إلى مساعدة الطالب على تنمية قدراته العقلانية إلى أقصى درجة ممكنة والعمل على خفض تفكيره اللاعقلاني إلى أقل درجة ممكنة حتى يستطيع التخلص من المشكلات التي تعتريه، وأيضاً تعليمه وتدريبه على كيفية تغيير أنماط التفكير السلبي إلى أنماط التفكير الإيجابي، وتعليمه كيفية التغلب على المشاعر المزعجة لديه لكي ينجح في الاستذكار وبالتالي يكون له اثر كبير في تحسين التحصيل الدراسي.

تم التدريب علي مهارات التكيف المعرفية في المرحلة الجامعية الاولي لضبط الجانب المتعلق بالأفكار والتصورات كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة مني ربيع (٢٠١٥) فقد هدفت للتحقق من مدى فعالية البرنامج الإرشادي في التخفيف من قلق المستقبل لدى المراهقات المقيمات في المؤسسات الإيوائية

وانتفتت مع دراسة (Forjan, Nadya Enamorado, 2017) دور علم النفس في استكشاف الإنجاز الأكاديمي لطلاب الكلية الجامعية ودور الارشاد النفسي كعامل مساعد للتحصيل الدراسي لطلاب الجامعة في تنظيم عاداتهم الدراسية بشكل مستقل وفعال

وانتفتت مع دراسة (Rodríguez, M.S., Tinajero, C., Páramo, M.F, 2017) خصائص الارشاد النفسي والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب السنة الأولى في الجامعة الإسبانية وأكدت علي أن الانتقال إلى الجامعة هو عملية متعددة العوامل من خلال دراسة خصائص ما قبل الدخول في الارشاد النفسي والتكيف مع الجامعة وأن التكيف الأكاديمي والشخصي والعاطفي كانا من المتنبئين المباشرين للإنجاز الأكاديمي.

وانتفتت مع دراسة (Lee, Sohn, 2017) آثار المثابرة على التحصيل الدراسي والمواقف المهنية المتعلقة بطلاب الجامعات في كوريا ،وانتفتت ايضا مع دراسة Odaci, 2017 مهارات الاستشارة للمستشارين النفسيين المحتملين الأتراك والتحقق من الاختلافات في كلا من مهارات الإرشاد فيما يتعلق بالجنس، والخبرة السابقة في الدراسات الجماعية، ومستويات التحصيل الاكاديمي.

وايضا انتفتت مع دراسة ايفانز (Evans, G. 2018) في طريقة الإرشاد النفسي الديناميكي التي تقوم على نظرية وممارسة التحليل النفسي ودراسة سكنديرو واخرون Scandurra, 2018) الإرشاد النفسي الديناميكي الجماعي كجهاز تدريبي سريري قادر على تعزيز مهارات ما وراء المعرفة علاوة على ذلك، ساعد الإرشاد النفسي الديناميكي الجماعي الطلاب على الشعور بأنهم أكثر قدرة على استنباط مسارات لتحقيق الأهداف المرجوة وتحفيز أنفسهم من خلال التفكير النقدي

وانتفتت مع دراسة ستشير وكيلي (Satcher, Kelly M, 2018)

أرست مبادئ توجيهية للقيادة لإدماج الإرشاد كشكل من أشكال إدارة الفصول الدراسية، والذي أظهر أنه يحسن الاتصالات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الإيجابية وارتفاع الدافع في التواصل بين المعلم والطالب. واتفقت مع دراسة مارسيلينو، جامعة ليزا آن. والدن Marcelino, Lisa Anne (2018)، لمعرفة العوامل التي تؤثر علي ضعف التحصيل الدراسي (الأداء الأكاديمي) والانقطاع عن الدراسة لدى بعض طلاب الجامعات من ذوي الأصول الأسبانية أكثر من أي مجموعة عرقية أخرى ولكن تميزت هذه الدراسة بمعرفة تأثير متوسط نقاط الصف (GPAs) علي مستويات الكفاءة الذاتية والمرونة والإحساس، وكانت نظريات باندورا الذاتية والنظرية المعرفية الاجتماعية إلى جانب نظرية كولمان في البحث عن الإحساس هي الأطر النظرية التي وجهت هذه الدراسة وقد تكون هذه النتائج مهمة للمرشد النفسي بشكل مباشر في تعزيز نجاح الطلاب في الكلية لأنه يمكن تحديد الطلاب المعرضين لخطر الأداء الأكاديمي المتدني والتسرب من الكلية في وقت مبكر، وبالتالي يمكن تنفيذ استراتيجيات الإرشاد النفسي والتدخل المبكر. واتفقت مع دراسة موندي وشارل Mundia, Shahrill, (2018) الي استكشاف استراتيجيات المواجهة لدى الطلاب وسلوكيات طلب المساعدة أثناء متابعة دراساتهم في إحدى الجامعات في بروناي.

واتفقت مع دراسة احمد الوزني (2018), Alonazi, Ahmed A لتحسين فهمنا للإنجاز الأكاديمي لطلاب السنة الأولى في المملكة العربية السعودية من خلال دراسة العلاقة بين مجموعة من المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية والنفسية وتأثيرها على المعدل التراكمي لطلاب السنة الأولى.

وقد أاتفقت مع دراسة هان وونج وصن وشينج Han, Wang, Sun, Cheng, (2018) كيف يؤثر الإرشاد النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلاب بالمؤسسات التعليمية وأكدت علي بعض فنيات الإرشاد النفسي منها احترام الذات في العلاقات كمتغير وسيط بين الإرشاد النفسي والإنجاز الأكاديمي وبين الإرشاد النفسي والذكاء العاطفي وقد اشارت النتائج إلى أن احترام الذات يتوسط بشكل كامل في العلاقة بين الإرشاد النفسي والإنجاز الأكاديمي والعلاقة بين الإرشاد النفسي والذكاء العاطفي.

واتفقت مع دراسة جريو وجاردو وبوليو Gareau, Gaudreau, Boileau, 2019 علي أهمية الارشاد النفسي في تحسين الدافع الذاتي (AM) autonomous motivation والإنجاز الأكاديمي academic achievement من ناحية وقدرة الذاكرة العاملة Working memory من ناحية اخري وأتفقت مع دراسة نازاري فار Nazari, Far, 2019 للاهتمام بالارشاد النفسي من خلال التدخلات النفسية لهؤلاء الطلاب مفيداً في تحصيلهم الأكاديمي وصحتهم العقلية. وأتفقت مع دراسة هاورو ناصر Hourieh, Naser (2019). دور الارشاد النفسي في ما إذا كانت سمات وأنواع الشخصية مرتبطين بالتحصيل الاكاديمي بين طلاب الهندسة الجامعيين وإلى أي مدى معرفة المعدل التراكمي على وجه التحديد. وبذلك اتضح دور برامج الارشاد النفسي في تحسين العوامل والاسباب التي ادت الي ضعف التحصيل ومن ثم تحسن التحصيل الدراسي بشكل قوي للطال (دراسة الحالة)

توصيات الدراسة:

وقد أوصت الدراسة بضرورة اجراء دراسة ميدانية حول هذا الموضوع تستهدف جميع الطلاب علي مدي المامهم بأهمية دور فنيات الارشاد النفسي واستخداماته في كيفية تحسين التحصيل الدراسي لخدمة العملية التربوية ولتحقيق الاهداف التعليمية ولخدمة طبيعة المرحلة العمرية وخاصة الطلاب المستجدين في المرحلة الجامعية الاولي.

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية:

- ابن منظور (١٩٩٠)، لسان العرب . القاهرة : دار المعارف .
- أحمد عبد الرحمن خليفية (٢٠١٦)، فاعلية برنامج إرشادي في تعديل بعض المتغيرات النفسية لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشوره)، جامعة المنصورة ،كلية الاداب ،قسم علم النفس.
- أميمة محمد عبد الفتاح عفيفي (١٩٩١)، برنامج مقترح في الإرشاد النفسي للأطفال الرياض المنعزلين اجتماعيا، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية البنات جامعة عين شمس، مصر .
- جاسم محمد خواجه (٢٠٠٩) ، أسس الإرشاد النفسي نظريات ومهارات، الكويت، دار العلم
- جهاد محمود علاء الدين (٢٠١٣) ، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ،الاردن، الأهلية للتوزيع والنشر .
- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٨)، الصحة النفسية والعلاج النفسي . القاهرة ،عالم الكتاب
- ----- (٢٠٠٥)، التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب
- سهير كامل أحمد (٢٠٠٠)، التوجيه والإرشاد النفسي، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب
- سيد عبد العظيم محمد (٢٠١٠) ، فنيات العلاج النفسي وتطبيقاتها، القاهرة، دار الفكر العربي
- شاكر عبد الحميد (١٩٩٨)، الفروق بين الجنسين في أساليب التعلم والتفكير دراسة عبر ثقافية مقارنة بين طلاب الجامعة في مصر وعمان. دراسات نفسية. المجلد (٨)، العدد (٣٤) . ٣٢٩
- صفوت فرج (٢٠٠٨)، علم النفس الاكلينيكي , القاهرة، الأنجلو المصرية.

- طه عبد العظيم حسين (٢٠٠٧)، العلاج النفسي المعرفي مفاهيم وتطبيقات، الإسكندرية، دار الوفاء .
- ----- (٢٠١٥)، الإرشاد النفسي النظرية والتطبيق، الإسكندرية، دار الوفاء .
- عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٢)، العلاج السلوكي المعرفي الحديث، القاهرة، دار الفجر .
- مسعد أبو الديار (٢٠١٢)، الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم، مكتبة الكويت الوطنية للنشر .
- محمد شحاتة ربيع (١٩٨٦)، تاريخ علم النفس ومدارسه، القاهرة، دار الصحوة .
- محمد عبد العزيز الغرباوي (٢٠٠٨)، الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعلم، الاردن، مكتبة المجتمع العربي.
- محمد محروس الشناوي (١٩٩٨). العملية الإرشادية العلاجية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة
- -منذر الضامن (٢٠٠٣). إرشاد النفسي أسس الفنية والنظرية . الكويت : مكتبة الفلاح

ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية:

- Alonazi, Ahmed A , (2018), 'Psychological, Academic and Demographic Variables Affecting Students' Academic Achievement Among First Year College Students in Saudi Arabia', University of the Pacific, ProQuest Dissertations Publishing. 10808605
- Amodeo, A.L., Picariello, S., Valerio, P., Bochicchio, V., Scandurra, C. (2017); ' Group psychodynamic counselling with final-year undergraduates in clinical psychology: A clinical methodology to reinforce academic identity and psychological well-being', Psychodynamic Practice, 23 (2), pp. 161-180. Cited 10 times.
- Bolin, R.M., Pate, M., McClintock, J, (2017); ' The Impact of Alcohol and Marijuana Use on Academic Achievement among College Students", Social Science Journal, 54 (4), pp. 430-437. Cited 6 times.

- Busari, A. (2013). Bolstering Self-Esteem as Intervention Technique in the Management of Symptoms of Gender Identity Disorder among Adolescents , *Gender & Behaviour* , 11(2) , 535-545.
- Satcher, Kelly M ,(2018);'A Case Study of Effective Faculty Classroom Management and Academic Achievement among Some College-Student Populations', Northcentral University, ProQuest Dissertations Publishing 2018. 10787394.
- Savarese, G., Iannaccone, A., Mollo, M., Fasano, O., Pecoraro, N., Carpinelli, L., Cavallo, P. (2019) ;' Academic performance-related stress levels and reflective awareness: the role of the elicitation approach in an Italian University's psychological counselling', *British Journal of Guidance and Counselling*, 47 (5), pp. 569-578.
- Evans, G, (2018) ;' Assessing clients with a serious physical illness or disability for psychodynamic counseling', *Dual Realities: The Search for Meaning: Psychodynamic Therapy with Physically Ill People*, pp. 7-17.
- Gareau, A., Gaudreau, P., Boileau, L, (2019) ;' Past academic achievement contributes to university students' autonomous motivation (AM) which is later moderated by implicit motivation and working memory: A Bayesian replication of the explicit-implicit model of AM', *Learning and Individual Differences*, 73, pp. 30-41.
- Grenier, Daniel Patrick ,(2018);'The Relationship Between Mobile Learning and Academic Achievement in a Community College System Online Environment', Liberty University, ProQuest Dissertations Publishing, 10750729.

- Hutchinson, G.T. (1996): Irrational beliefs and behavioral misregulation in the role of alcohol abuse among self students , journal of rational emotive & cognitive behavioral therapy ,173(4) , pp 4-17..
- Hogan, W.A (2001). The comparative effects of eye Movement desensitization and reprocessing (EMDR)and cognitive- Behavioral therapy(CBT) in treatment of depression Dissertatiapon Adstracts international.62.(2-B).1082.
- Kochhar S .K . (1999) : Guidance and Counselling in Colleges and Universities , New Delhi , Sterling Publishers , 1999 ,7th Published
- Lee, S., Sohn, Y.W, (2017);' Effects of grit on academic achievement and career-related attitudes of college students in Korea', Social Behavior and Personality, 45 (10), pp. 1629-1642. Cited 7 times.
- Li, J., Han, X., Wang, W., Sun, G., Cheng, Z, (2018);' How social support influences university students' academic achievement and emotional exhaustion: The mediating role of self-esteem', Learning and Individual Differences, 61, pp. 120-126. Cited 12 times.
- Marcelino, Lisa Anne ,(2018);'Factors Predicting Academic Achievement among Hispanic Community College Students', Walden University, ProQuest Dissertations Publishing, 2018. 10745395.
- Mundia, L., Shahrill, M, (2018);' The impact of coping and help-seeking on university students' academic achievements Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 6 (44), pp. 127-146.
- Nazari, N., Far, D.M,(2019);' The relationship between teaching skills, academic emotion, academic stress and mindset in university student academic achievement prediction: A PLS-SEM approach', Journal of Intellectual Disability - Diagnosis and Treatment, 7 (3), pp. 119-133.

- Nelson.r .(1982): the theory and practice of counseling psychology, new York: Holt, Rineechart and winston
- Rodríguez, M.S., Tinajero, C., Páramo, M.F, (2017) ;'Pre-entry Characteristics, Perceived Social Support, Adjustment and Academic Achievement in First-Year Spanish University Students: A Path Model', Journal of Psychology: Interdisciplinary and Applied, 151 (8), pp. 722-738. Cited 9 times.
- Forjan, Nadya Enamorado ,(2017); 'Exploring Predictors of College Students' Academic Achievement in a University Online Undergraduate Psychology Course', .Barry University, ProQuest Dissertations Publishing, 2017. 10744294.
- Scandurra, C., Picariello, S., Scafaro, D., Bochicchio, V., Valerio, P., Amodeo, A.L. (2018) ;' The time for the law is now: Editorial about the news concerning legal regulation of psychotherapy and psychosocial counselling in Slovenia', Europe's Journal of Psychology, 14 (2), pp. 444-463. Cited 8 times.
- Tatiana, T.L & Paul, Montgomery, (2007). cognitive-behavioral therapy increase self esteem among depressed adolescents. Vol. 29, 7, 823-839.
- Odaci, H., Değerli, F.I., Bolat, N. (2017) ;' Emotional intelligence levels and counselling skills of prospective psychological counselors, British Journal of Guidance and Counselling, 45 (5), pp. 622-631. Cited 1 time.